ألقاها بتاريخ ١٨ شعبان ٩١ هـ فضيلة الشيخ عبد الله

معالجة الضعف البشرى

الحمد لله صاحب الكبرياء والسلطان ـ احمده سبحانه وتعالى ـ يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شأن. واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ـ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ـ اقام شرع الله بالحجة والبرهان ـ والسيف والسنان ـ اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ـ وعلى آله وصحبه .

اما بعد فياعباد الله ـ السند القوى والركن الشديد ـ الذى يركن اليه العبد كلما حـز به أمر ـ أو طلب العون والمدد ـ

هو رب العزة سبحانه ـ الذى يزيد عباده المومنين ـ ويتولى حزبه ـ فيقطعون أشواط الحياة ـ موصـولين بمدده ـ أقوياء بمعيته وتوليه ـ كما قال تعالى

ـ الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ـ

وقال تعالى :

ـ بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ـ

وقال تعالى :

ـ ذلك بان الله مولى الذين آمنـوا ـ وان الكافرين لا مولى لهم ـ

ففى مجموع هـذه الايات ـ وغيرها من كتاب الله ـ ما يقوى عزيمة المؤمن ـ ويرفع من معنويته ـ ويشعره بأن الله سنده ـ فيقطع حياته ـ مرفوع الراس ـ عزيزا بعزة الله له ـ كما قال تعالى :

ـ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ـ

فلا يذل لمخلوق مهما عـلا شأنه ـ وارتفع مقامه فليست الذلة للمخلوق ـ من خلـق المسلم ـ لان من تولاه الله ـ وكان فى حماه لايصح أن ينكس رأسه ـ أو يهبط عن المستوى الرفيع ـ الذى وضعه الله فيه ولذلك جاء فى الحديث الشريف ومن رضى الذلة من نفسـه ـ طائعا غير مكره ـ فليس منا ـ غير أن مما يوحى به الضـعف البشرى ـ ويزينه فى بعض النفوس المحاولة ـ فى أن تجد من المخلوق ـ العطف والرعاية ـ لو استخذت له ـ وارتفعت بمقامه ـ ووصفته بارفـع النعوت ـ وأراق المرء ماء وجهه ليصل على زعمه الى غايته ـ من المنصب او الجاه ـ أو المال ـ أو النصر على العدو او غير ذلك ـ مما يتنافس فيه البعض ـ ويحرص على بلوغه وليس ذلك بالنهج السديد ـ ولا الخلق الرشـيد « أليس الله بكاف عبده » أى فى كل مايهمه ـ مما يترتب عليه صـلاح حاله ـ ومعاشه ـ ويكون فيه تاييده فى قضاياه العادلة ـ ونصره عـلى أعدائه ـ

واذن فلا مبرر للاستخذاء ـ وبيع الضمائر ـ وقد يبيع المرء دينه بعرض من الدنيا قليل ـ كما جاء بذلك الحديث عن سيد الانام ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول بعض العلمـاء ـ استطرادا على علاج الضعـف البشرى ـ الرزق والاجـل هو النافذة ـ التى يدخل منها الضـعف الى النفس ـ فأما الرزق ـ فهو من الله ـ ليس لمخلوق فيه دخل ـ نطمع ان يزيد فيـه ـ أو يمنعه ـ أو ينقصه ـ قال تعالى :

ـ وفى السماء رزقكـم وما توعـدون ـ فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ـ

وكذلك الاجـل ـ يقـول تعالى :

ـ وما كـان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ـ

وهو محـدود مكتوب ـ لا يزيد فيه جبن ـ ولا ينقص منه جهاد

ـ اينما تكونوا يدركـم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ـ

واذن فلابد من التغلب على الضعف البشرى ـ بالايحاء الى النفس ـ ان مرد الامـور الى الله ـ وانها تجرى بقضاء الله وقدره ـ ولمصلحة عباده ـ أما النصر على الاعداء ـ فمرده الى الله ـ بعد أخذ الاهبة

ـ وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ـ

ولقد قوى الله عزائم عباده المؤمنين ـ فى جهاد اعدائهم ـ وعدم المساومة والمسالمة لهم ـ أو قبول الحلول السلميـة ـ اذا كان فى ذلك للمؤمـنين ـ أو ضياع للحوزة قال تعالى

ـ فلا تهنوا وتدعوا الى الى السـلم ـ وانتـم الاعلون ـ والله معكم ـ

وقال تعالى :

ـ كم من فئة قليـلة ـ غلبت فئـة كثيرة باذن اللـه ـ واللـه مـع الصابرين ـ

ويسـمو القرآن بالنفس الى طلب الحق ـ والنعيـم الدائم ـ كما قال بعض العلماء ـ يجعل أى القرآن ـ الشـهادة فى حق المؤمن ـ نقلة من حياة الى حياة ـ وآية لخير نعيم وخير خلود ـ قال تعالى :

ـ ولا تحسـبن الذين قتلوا فى سـبيل الله أمواتا ـ بل أحياء عنـد ربهم يرزقون ـ فرحين بما آتاهم الله من فضله ـ

فالمسلم بجهاده ـ وعـدم استخذائه لعـدوه ـ ومسالمته له يرقب احـدى الحسنيين ـ النصر ـ وفيه عز الدنيا ـ او الشهادة ـ وفيها حياة الخلود ـ والنعيم الدائم ـ

فاتقـوا الله عباد الله ـ واستشعروا على الدوام ـ ولاية الله لعباده المؤمنين ووصـلهم بمعيته ـ ونصره وتأييده لهم ـ وارتفعوا عن مجالات الضـعف البشرى وايحاءاته ـ انه يثبط الهمـم ويوهن العزائم ـ ويغرى بالتملق على المخلوق دون الخالق ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ـ ما يفتح الله للنـاس من رحمة فلا ممسك لها ـ وما يمسك فلا مرسل له من بعده ـ وهو العزيز الحكيم ـ

يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله ـ يرزقكم مـن السماء والارض ـ لا اله الا هو فأنى تؤفكون ـ

نفعنى الله واياكم بهـدى كتابه ـ اقول قولى هـذا ـ واستغفر الله العظيم لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه ـ انه هو الغفـور الرحيم .

من الخطبة الثانية

الحمد لله له الامر كله ـ واليه المصير ـ واشهد أن لا اله الا الله وحـده لا شريك له ـ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسـوله ـ البشير النـذير والسراج المنير ـ اللهم صـل وسلم على عبدك ورسولك محمد ـ وعلى آله وصحبه ـ يقـول بعض العلماء ـ فى تصـوير معية الله لعباده المؤمنين ـ اذا أحس الانسان بان الله معه ـ ياخذ بيده اذا كبا ـ ويسده اذا ذل ـ ويمده اذا احتاج ـ ويجبه اذا سال ـ وينصره اذا جاهد ـ آمن بانه موصـول بقوة الله ـ التى لا تغلب ـ معان بمدد الله الذى لا ينفد ـ فاذا هو قوى على نفسه ـ قوى على متاعبه ـ قوى على شهواته واعدائه ـ فاسـتشعروا عباد الله معية الله لكم ـ تتغلبوا على الضعف البشرى ـ فى كل ايحاءاته .

كلمة حق

المحن التى تصيب عالمنا الاسلامى فى اكثر اقطاره وشعوبه يجب ان تكون لنا عبرة وموعظة .. فالله سبحانه لا يسلط البلاء الا بسبب المعاصى وكثرتها ..

واذا نظرنا الى خارطـة عالمنـا الاسلامى لوجدنا الكثير من مناطقه تتعرض الى مشاكل ومحن معقـدة ومأساوية .. فالمسلمون فى الفلبين لم تجف دماؤهم بعد .. والفتنة فى باكستان الشرقيـة آثارهـا ونتائجها المريرة سوف تبقى لفترة طويلة ..

والمسلمون فى الهند ومايتعرضون له من اضطهاد ومشاكل منذ عام ١٩٤٧ وحتى اليـوم يدعو للرثاء والالم .. وقضية الاحتلال اليهودى الاسـتعمارى للاراضى العربية والقدس .. امر ملىء بالخـزى والعار ..

والفتنة العميـاء بين الفدائيين والاردن عار جديد يضاف الى تاريخ جيلنا المعاصر ...

مشـاكل ومحن وقضايا كلهـا تشـكل عبئا ثقيلا عـلى النفس المسلمة .. وليست هـذه المحن والمصائب الا نتيجة طبيعية للبعـد عن الدين ولاحول ولاقوة الا بالله فعندما بعدنا عن ديننا ومبادئه .. تكالبت علينا المحن .. وهو قضاء من الله سبحانه وتعـالى .. لان المعاصى تجلب الفتن والدمـار كما ورد ذلك فى الاحاديث ..

فاذا جاءت الاخبار اليوم بمحنة جديدة تصيب المسلمين فى مبادئهم وتاريخهم فما ذلك الا لكثرة المعاصى المتفشية فيهم . فاحراق المساجد فى جنوب افريقيا . والجرأة عـلى بيوت الله والتى وصلت الى هـذا الحد من التحدى . سببه تخـاذل المسلمين وتقاعسهم عن الدفاع عن دينهم واخلاقهم فليسـو جديرين بالحياة الكريمة العزيزة ما داموا بعيدين عن دينهم فاذا عدنا الى الاسلام العود الحميد .. عادت الينا العزة والكـرامة .. وما جزاء الاحسان الا الاحسان .. فكل مسلم ينظر فى ما قدم من عمل .. لان حساب النفس مطلوب الان قبـل كل شىء ..

محمد محمود حافظ

الأديان رحمة من الله بعباده

بقلم : محمد رجاء حنفى

لقد شاءت ارادة الله العلى القدير وحكمته أن يرسـل الى الناس رسلا يدعونهم الى عبادة اله واحـد ، متفرد بالربوبية ، لا يشـاركه فى ملكه أحـد ولا يماثله احد ، والى الايمان به وطاعته ، والى فعل الخيرات والابتعـاد عن الموبقـات ، ويحـذرونهم مـن الشرك والانغماس فى المعاصى والاثام ، حتى لاتقوم لهم حجـة على الله عز وجل يوم القيامة ويقولوا : (ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل أن نذل ونخزى) .

وقد مرت البشرية بفترة من الزمن زاغت فيها الاهـواء ، وضلت العقول عن طريق الهدى والرشـاد ، وتملكت النزوات الانفس والقلوب ، فعبد بعض الناس الهة مزعومة مـن دون الله . وظنوا أن فى يدها مقاليد امورهم ، وهى المتحـكمة فى أرزاقهم وجميع وسائل معيشتهم وحياتهم ، والبعض أنكر وجود الله وجحد ألوهيته ، والبعض كفر بالبعث والجزاء (وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر) .

ومن هنـا تجلت رحمة الله عز وجل بعباده ، حيث أرسـل اليهم رسـلا تبشر وتنـذر ، وتقوض أركان الشرك والباطل ، وتزيل اثار الظلم والفسـاد ، وتقيم صرح الايمان والحـق ، وتنشر العدالة ، وتبنى وتصلح من نفوس البشر ، وتهديهم الى طريق النجاح والفلاح فى الدنيا وترشدهم الى الطريق القويم ، فى الاخره .

وما رسـالات الانبيـاء فى جوهرها وحقيقتها الا اصلاحات انسانية قصد منها تهذيـب النفوس وتقويمها وتغذيـة الجوانب الخيرة فيهـا حتى تقـوى وتظهـر وتطغى على الجانب الاخر الذى تنتابه الوسـاوس ، وتملؤه النزعات والاهواء ، فتسـود المجتمعات القائمة على الحـب والاخاء والتعاطف والتراحم .

ومن هؤلاء الرسل من ورد ذكرهم فى كتاب الله الكريم ، وقص علينا عز وجل قصصهم . ولو نظرنا الى الترتيب الزمنى لهذه الرسـالات لوجدنا فى مقدمتها رسالة نبى الله ورسوله نوح عليه السلام ، فقد بعثـه الله عز وجـل الى قوم ضلت عقولهم ، وقسـت قلـوبهم ، وفسـدت أهواؤهم ، فطغـوا وتكبـروا وتجبروا ، ونحتـوا بايديهم تماثيـل يعبدونها مـن دون الله سبحانه ، ووضـعوا لهـا أسـماء من اختراعهم ، واتخذت كل جماعة منهم تمثالا من هذه التماثيـل وجعلته ربا لها ، تعبـده وتتقرب اليـه . فارسل الله عز وجـل اليهم نوحا عليه السلام ، يدعوهم الى الايمان بالله وتوحيده ، وافراده بالعبـادة . قال عز وجل : (لقد أرسـلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره) .

وارسل سبحانه عز وجـل هودا عليه السلام الى قوم عاد الذين كانوا غارقين فى ظلمات الكفر والبغى والاثم والضلال . وفى ذلك يقول عز وجل : (والى عاد أخاهم هـودا قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون) ، وقال عـز من قائل فى شأن ثمود : (والى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب) ، وقد رأى ثمود ما حـل بعاد من العذاب ولم تتعظ ، فاهلكها الله بسبب عنادها واصرارها على الكفر واعراضها عن الحق .

وقد بعث الله عز وجـل ابراهيم عليه السلام الى قـوم فسدت نفوسهم ، واشـتروا الضلالة بالهـدى ، فدعاهم الى نبذ الاصنام ، وعبادة الواحـد الحى الباقى ، وقد قال سبحانه عز وجل فى شأنه مع قومه : (وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . انما تعبـدون من دون الله أوثانا وتخلقـون افكا . ان الذين تعبدون مـن دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون) .

وقوم لوط عندما شاعت فيهم

البقية ـ ص ـ ٥ ـ

طبعت بمؤسسة مكة

رئيس التحرير
فؤاد شاكر
الاشتراك
ثلاثون ريالا سعوديا فى السنة
قيمة النسخة : قرشان

المكاتبات والرسائل
ترسل باسم رئيس التحرير
مكة المكرمة
صندوق بريد رقم
« ٥٣٧ »
برقيا « اخبار »

السنة السادسة ـ العدد ٢٥٠ الاثنين ٢٨ شعبان ١٣٩١ هـ الموافق ـ ١٨ ـ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧١ م ٢٥ ـ الميزان ١٣٥٠ شمسية

دعم جميع القضايا الإسلامية الراهنة ـ والمطالبة بحقوق الأقليات الإسلامية في العالم

بذل العناية الكاملة لخدمة القرآن الكريم وتحفيظه للنشء ، وتشكيل لجنة من علماء القراءات لمراقبة طبع وتوزيع القرآن

مكة ـ صـدرت قرارات وتوصيات الدورة الثالثة عشرة للمجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى والتى عقدت بتاريخ يوم الثلاثاء غرة شعبان ١٣٩١ هـ واستمرت حتى يوم الخميس ١٧ شعبان وحضرها اصـحاب المعالى والفضيلة والسـعادة اعضاء المجلس الموقر ..

وكانت الدورة برئاسـة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وحضور معالى الامين العام والاعضاء وأن هـذه القرارات والتوصيات سيكون لها باذن الله أثرها العميق والطيب فى نفوس جميع المسلمين فـى العالم لانها اشتملت على حقائق ووقائـع ورسمت الخطوط العريضة أمام عروج المسـلمين وتقدمهم .. كما انها كشفت عن الاعداء وأماكن تجمعاتهم ..

وقد ركزت القـرارات عـلى قضية القدس وتحرير الاراضى العربية المحتـلة وعـلى نشر وتعليم القرآن الكريم .. وعلى مختلف قضايا الساعة ..

ويجد القارى الكريم نص هذه القرارات على ص ٢ ـ ٣ مـن هذا العدد ..

كلمة العدد

القول مع العمل

صدرت قرارات وتوصيات المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى فى دورته الثالثة عشرة والتى اختتمت جلساتها يوم الخميس الماضى .. بعد جلسات متواصلة استمرت ١٧ يوما . وتعتبـر هـذه الدورة من أهـم الدورات التى عقـدها المجلس حيث جاءت القرارات والتوصـيات قوية حاسـمة تمثل بكل صـدق وأمانة متطلبات المرحلة الراهنة من كفاح الامة الاسلامية ضد أعدائها وتطلعاتها .. نحـو بناء وحدة اسلامية قوية الجانب ثابتة الخطى .. صلبة الاركان ..

ولقـد حظيت قضية القـدس . وتحرير الاراضى العربية المحتلة باهتمام بالغ من قبل المؤتمر حيث ان هذه القضية تشكل التحديات الاساسية التى تتعرض لها الامة الاسلامية باكملها .. وليست هناك قضية اصـابت تاريخ هذه الامة فى الصميم كهذه القضـية واستمرار اسرائيـل فى احتلالها للمقدسات ولاراضى ثلاثة دول عربية مستقلة الكيان .

كما كانت القرارات من الحيوية والاهتمام خاصـة بالتفافها الى خدمة القرآن الكريم . وصيانته من الطبعات الخاطئة .. والتى انتشرت بعضها فى بعض الاقطار حيث ان المحافظة على القرآن حفظا فى القلوب أو على الصفحات المطبوعة أمر واجب وبالغ الاهمية فهو اساس وحدة الامة الاسلامية ومبعث عزتها وكيانها .

وان المطالبة القوية بحقوق الاقليات الاسلامية المنتشرة فى العالم ليعطى دعما جديدا لهذه الاقليات كما يوضح ابعاد الاهداف الحقيقية لدعوة التضامن الاسـلامى . وحيويتها بالنسبة لكفاح الامة الاسلامية وتوحيد الجهود الرامية الى الوحدة ..

واننا اذ نستشعر فى هذه الايام كامل المسئوليات التاريخية والدينية الملقاة على عاتق العلماء والمفكرين وقادة الرأى الحصيف فى امتنا .. فاننا نامل ان يكون لهذه القرارات رديفا من العمل المستمر الجاد فى سبيل أن تكون الكلمة الشريفة سائرة مع العمل الهادف النبيل خطوة مع خطوة بالتزام واصرار .. والله الموفق ..

فؤاد شاكر

ترحيب حار بالرئيس ولد داده بالـرياض
الامير فواز يقيم حفل عشاء غدا والرابطـة
حفل شاى تكريما للضيف الكبيـر

الرياض ـ وصل الـى الرياض أمس ـ الاحد الرئيس الموريتانى المختار ولد داده فى زيارة رسمية للمملكة بدعـوة من الفيصل المعظم هذا وقـد استقبله الفيصل المعظم وكبار المسؤولين استقبالا حارا .

حيث شارك فى الاسـتقبال الامراء والوزراء وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين وجمهـور كبير من ابناء الشعب .

وسيبحث الزعيمان الكبيران خلال المحادثات التى تعقد بينهما العلاقات الثنائية بين البلدين والعمل علـى زيادة توثيقها لما فيه خير الشعبين وكذلك التضامن الاسلامى والوضـع العربى الراهن .

وعلم أن الرئيس الموريتانى سيصل الى المنطقة الغربية يوم الثلاثاء غـدا حيث يقوم باداء مناسك العمرة والاطلاع على بعض المشاريع التى تنفذها حكومة الفيصل المعظم فى المنطقة .

وسيقيم سـمو الامير فـواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة حفل عشاء تكريما للضيف الكبير ..

كما ستقيم رابطة العالم الإسلامى مساء يوم الثلاثاء حفل شاى يبدأ باى الذكر الحكيم ـ فكلمة ترحيب ثم يلقى الضيف كلمة بهذه المناسبة .

وستقدم رابطة العالم الاسـلامى مصـحفا للضـيف الكبير هدية من الرابطة .

اعضاء جدد فى المجلس التأسيسى للرابطـة

كان المجلس التاسيسى لرابطـة العالم الاسلامى قد قرر فى دورتـه الثانية عشرة تعيين الشيخ محمـد الشاذلى بن القاضى استاذ الشريعة وعلوم الدين بكلية الزيتونة عضوا فى المجلس عن تونس وقد اشترك فى جلسات الدورة الثالثة عشرة للمجلس التى تقرر فيها تعيين اعضاء المجلس عن المملكة واليمن .

١ ـ الشيخ عبد الله بن حميـد رئيس هيئة الاشراف الدينى على المسجد الحرام .

٢ ـ الشيخ محمد الامين الشنقيطى المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينـة المنورة .

٣ ـ القاضى حسين مرفق وزيـر العدل السابق فى الجمهورية العربية اليمنية .

افغانستان تجدد عرضها باستضافة مؤتمر وزراء الخارجية الاسـلامى الرابـع

كوالالمبـور ـ صـرح تنكو عبد الرحمن السكرتيـر العام للامانـة الاسلامية أن افغانستان عادت فعرضـت استضافة المؤتمر الاسلامـى بشرط ان لا يعقد قبل ابريل من العام القادم .

وقال تنكو عبد الرحمن الـذى غـادر كوالالمبور فى طريقـه الى جدة ان عليه ان يدرس هـذا العرض فى ضوء العديد من التطورات الاخرى المختلفة . واوضح ان المؤتمر الذى كان من المقرر فى الاصل عقده فى كابل فى الشهر الماضى قد جرى تاجيله الى اجل غير مسمى بنـاء على رغبة الحكومة الافغانية بسبـب الجفاف فى افغانستان .

وقف اطلاق النار لن يدوم الى الابد

القاهرة ـ اعلن الرئيـس محمد انور السـادات ان وقف اطلاق النار لن يدوم الى الابد طالما ظلت اسرائيل تحتل الاراضى العربيـة .. وانه لن يكون هناك وقـف اطلاق نار مستمر اذا ظـل الجنود الاسرائيليون يحتلـون الاراضى العربية .

استمرار حرب الابادة ضد مسلمى الفلبين

مانيلا ـ قتل ما لا يقل عـن ٣٨ شخصا واصيب عدد اخر بجراح عندما تجددت المصادمات الطائفية فى أنحاء مختلفة من جزيرة « منداناو » بجنوب الفلبين . وكانت هذه المنطقة قد شهدت فى الاشهر الاخيرة سلسلة مـن الهجمات الوحشية استهدفت قـرى المسلمين وبلغت ذروتها فى هجـوم مسلح قامت به عناصر ارهابية علـى احد المساجد فى اقليم كوتاباتـو مما ادى الى مقتل ٦٠ شخصا .

وتقول رويتر ان معظم القتلى فى الموجة الاخيرة من الاضطرابات كانـوا من المسلمين الذين اشتبكوا مع قوات الجيش والامن الفلبينى المتعاون مـع العصابات .

ازدياد التوتر على الحدود بين باكستان والهند
الهند تواصل عدوانها على أرض باكسـتان

دكا ـ باكستان الشرقية ـ اعلن بيان رسمى صدر هنا ان القصف المدفعى من الجانب الهندى للحدود ادى الى قتـل ٩٨ قرويا واصابة ٥٧ شخصا اخر فى ٣٤ قرية فى باكستان الشرقية .

وأضاف يقول ان القتلى كانـوا من النساء والاطفال غير انه لم تتوفر على الفور اية معلومات عن الوقـت الذى جرى فيه قصف هذه القرى لكن النباء غير رسمية قالت ان مناطـق الحدود تتعرض للقصف مدفعى متواصل

نص القرارات والتوصيات التي أقرها المجلس التأسيسي للرابطة في دورته الثالثة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

اصدر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي قرارات هامه في دورته الثالثة عشرة تناولت مختلف قضايا المسلمين وشؤونهم سواء بالنسبة القضية الفلسطينية او سواها .

رابطة العالم الاسلامي
الامانة العامة
قرارات المجلس التاسيسي
مكة المكرمة الدورة الثالثة عشرة

من
يوم الثلاثاء ١ شعبان ٦١ هـ
الموافق ٢١ ايلول سبتمبر ١٩٧١ م

الى
يوم الخميس ١٧ شعبان ١٣٩١ هـ الموافق ٧ تشرين اول اكتوبر ١٩٧١ م

الفهرس
مقدمة

وفيما يلي نص القرارات:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

عقد المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي دورته الثالثة عشرة في مقر الرابطة بمكة المكرمة برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس المنتخب لهذه الدورة .

وقد افتتحت الجلسة الاولى بتلاوة مباركة من اي الذكر الحكيم ، ثم بكلمة ترحيب من معالي الامين العام للرابطة .

وبعد أطلاع المجلس على تقرير الامانة العامة ، تقرر تشكيل لجنة من المجلس لدراسته .

واجتمعت لجنة تقرير الامانة العامة لدراسة هذا التقرير ، فقررت تاليف خمس لجان : لجنة فلسطين والتضامن الاسلامي ، ولجنة قضايا المسلمين ، ولجنة الفقه والثقافة ، ولجنة انعقاد المؤتمر ، ولجنة الصياغة . وقد درست اللجان مواضيع اختصاصاتها وقدمت تقاريرها الى الامانة العامة ، فوزعت تلك التقارير على اعضاء المجلس ونوقشت لواحيلت بعد مناقشتها وادخال التعديلات عليها الى لجنة الصياغة التي قامت بدورها بصياغتها وعرضها على المجلس لاخذ صيغتها النهائية .

وهذه هي القرارات :

اولا ـ قضية فلسطين :

١ ـ يؤكد المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي ان الجهاد بالاموال والانفس اصبح فرضا عينيا . النفير العام على كل قادر من المسلمين ومن يتخلف عن تحمل اعبائه فقد سلك سبيلا غير سبيل المؤمنين .

وبما ان فلسطين والقدس الشريف والمسجد الاقصى للمسلمين كافة ، فيجب على المسلمين في كل مكان ان يبادروا الى تحمل واجباتهم في الجهاد واعداد المجاهدين وارسالهم الى ساحات القتال .

ولكي يتم للبلاد الاسلامية تدريب المجاهدين وتسجيلهم وتنظيمهم وقيادتهم يوصي المجلس بتاليف منظمات للقيادات الثلاث : الدينية ، والعسكرية ، والمالية ، في كل بلد اسلامي .

كل قيادة من هذه القيادات الثلاث تؤلف من : قيادة محلية في كل دولة اسلامية ، وقيادات في المدن ترتبط بالقيادة المحلية ، وقيادات فرعيه ترتبط بقيادات المدن .

والقيادات المحلية للدول الاسلامية ترتبط مباشرة بالقيادة العامة للمجاهدين التي ترتبط بالقيادات السياسية المحلية .

. تراجع اللاحق الثلاثة المرفقة حول القيادات الثلاث : الدينية والعسكرية والمالية . .

٢ ـ يدعو المجلس البلاد الاسلامية الى ارسال المتطوعين من الطيارين والفنيين الى جبهات القتال لمعاونة اخوانهم المرابطين في خطوط المواجهة الامامية .

٣ ـ يدعو المجلس الامة الاسلامية الى انشاء صندوق للجهاد في كل بلد اسلامي ، لتمويل كفاح الفلسطينيين وللانفاق على المجاهدين واسر الشهداء ، وان تخصص الحكومات قسما من ميزانيتها لهذا الصندوق وان تساهم فيه الشعوب من دخل كل فرد منها بقدر استطاعته وايمانه وعزته .

٤ ـ يوصي المجلس الشعوب والمجتمعات الاسلامية بتاييد المجاهدين الفلسطينيين ماديا ومعنويا . كما يوصي بعدم وضع العراقيل امام تنفيذ مخططاتهم وعدم الحاق الضرر بهم باي صورة من الصور وباي شكل من الاشكال كما يوصي بان تكون اسلحة المسلمين على اعدائهم لا عليهم وان يتعاون المجاهدون الفلسطينيون والحكومات على استعادة حقوق العرب والمسلمين التي اغتصبتها اسرائيل .

كما يوصي المجلس دول المواجهه بفسح المجال للمجاهدين ليتخذوا ارضهم قاعدة ينطلقون منها لاعمالهم الفدائية ويعودوا اليها وحماية خطوط انسحابهم .

٥ ـ يقرر المجلس ان اقدام اسرائيل على احراق المسجد الاقصى المبارك يمثل ذروة الجرائم على بيوت الله وقمة أعتداء على مشاعر المسلمين حيثما كانوا ، وانه لا سبيل الى حماية المقدسات واطمئنان المسلمين فيها الا باجلاء العدو الصهيوني عن القدس وسائر الاراضي المحتلة اجلاء تاما .. وان اي تفكير في القضية الفلسطينية لا يعيد القدس بشطريها الى سيادتها وادارتها بيد أهلها العرب الفلسطينيين مع حماية المسجد الاقصى والاماكن الدينيـة من كل اعتداء خارجي يجب رفضه رفضا قاطعا ، وان اي حديث عن تدويل القدس يجب رفضه كرفض تهويدها تماما .

ويدعو المجلس الامة الاسلامية الى وجوب المضي في الجهاد لانقاذ فلسطين والارض المحتلة وتحريرها ووجوب التعاون الوثيق بين الشعوب الاسلامية لتحقيق هذا الهدف الحيوي .

٦ ـ يهيب المجلس بالدول العربية والاسلامية بالا تخدع بتظاهر اسرائيل بالسلام لان اسرائيل اذا تظاهرت والاسلامية والسيطرة على البحر بالسلام فانها تريد الحرب .

ويهيب بهذه الدول بالا تخدع بمشروع « روجرز » لان هدفه تخدير العرب تمهيدا لترسيخ اقدام اسرائيل في الارض العربية الاسلامية المحتلة وبث الفرقة بين الدول العربيـة واشاعة الشك بين الدول الاسلامية بان الدول العربية لا تريد انقاذ القدس والارض المحتلة بالحرب والتضحية .

كما يطلب المجلس من الدول العربية والاسلامية ان تعد ما تستطيع من قوة لاستعادة حقوقها في الارض المقدسة وسائر الاراضي المحتلة ، وان تذرع بالحذر واليقظة الى ابعد الحدود .

ان الحرب بين المسلمين ودولة اليهود اتية لا ريب فيها ، فلا بد من حشد الطاقات المادية والمعنوية للمسلمين استعدادا للحرب .

٧ ـ ان اسرائيل لن تنسحب من الارض المحتلة المقدسة بغير القوة والقوة هي اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل ، وكل ادعاء يخالف ذلك هراء ، وحسبنا ان نذكر انها ضربت بعرض الحائط كل مقررات الهيئات الدولية التي اصدرتها دون ان تلتزم بشيء منها .

وقد اتخذ العرب منذ حرب عام ١٩٤٨ م حتى اليوم خطة دفاعية في حرب اسرائيل .

والمدافع لن ينتصر ابدا كما هو معلوم فلا بد من اتخاذ خطة هجومية لاحباط مخططات اسرائيل التوسعية الاستيطانية في البلاد العربية .

٨ ـ يهيب المجلس بالمسئولين عن القوات المسلحة والفدائيين ان يعملوا على تعميق الروح الاسلامية في نفوسهم ونفوس رجالهم وتعبئتهم روحيا ليرتبط شعورهم بالدين الحنيف لان المقاتلين بدون معنويات عالية لا قيمة عسكرية لهم والدين هو الحافز الاول لرفع المعنويات .

٩ ـ يؤيد المجلس الفتوى الدينية الصادرة من علماء المسلمين ومفتيهم وقضاتهم في الضفة الغربية للاردن بتاريخ ١٧ من جمادى الاولى سنة ١٣٨٧ هـ ـ ٢٢ من اغسطس سنة ١٩٦٧م ـ التي تنص على ان المسجد الاقصى المبارك بمفهومه وتحديده الاسلامي يشمل المسجد الاقصى المعروف الان ، ومسجد الصخرة والساحات المحيطة بهما ، وما عليه السور وفيه الابواب ، وان العدوان على اي جزء من ذلك كله هو انتهاك لحرمة المسجد الاقصى المبارك واعتداء على قدسيته وان المسجد الابراهيمي في الخليل مسجد اسلامي مقدس ، وان كل اعتداء على اي جزء منه انتهاك لحرمته وقدسيته .

ويوصي المجلس الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بارسال مذكرة مفصلة الى الامم المتحدة والى جميع الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية في العالم توضح فيها الحفريات التي يقوم بها الصهاينة بغية انهيار المسجد الاقصى ، وتهويد مدينة القدس وتبديل معالمها ، وتشريد اهلها ، وتطالبهم فيها ببذل جميع الجهود لوضع حد لهذا العدوان الصارخ على مقدسات المسلمين وحقوقهم ومشاعرهم كما يوصي المجلس بارسال تلك المذكرة الى الامانة العامة للدول الاسلامية والامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الدول الافريقية ، ومناشدة كل منها الاتصال بمجلس الامن وسائر المؤسسات الدولية للعمل على تنفيذ المقررات الخاصة بمدينة القدس التي صدرت عن مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

كما يوصي باطلاع العالم الاسلامي والعالمي على ما يقوم به الصهاينة في فلسطين عامة والمسجد الاقصى والقدس خاصة بجميع وسائل الاعلام .

١٠ ـ يوصي المجلس الدول الاسلامية والشعوب الاسلامية بحشد جهودها الاعلامية لتذكير المسلمين بجريمة احراق المسجد الاقصى المبارك بقصد استثارة الراي العام الاسلامي والعالمي حول هذه الجريمة حتى لا ينسى المسلمون وغيرهم هذه الجريمة النكراء ويبذلوا كل جهودهم المادية

البقية على ص ٣

دعم جميع القضايا الإسلامية الراهنة ـ والمطالبة بحقوق الأقليات الإسلامية في العالم
تحديد موعد انعقاد المؤتمر الإسلامي العام وإعداد جدول أعمال

تابع المنشور على الصحيفة الثانية

الاسلامية أن توالي دعمها المادي والمعنوي لتقوية الامانة العامة للدول الاسلامية خاصة بالكفايات الاسلامية المؤمنة القوية التي تعينها على اداء دورها الحيوي المصيري في مثل هذه الظروف العصيبة التي تجتازها الامة الاسلامية .

كما يامل المجلس ان تضاعف الامانة الاسلامية جهودها من اجل تحقيق اهداف التضامن الاسلامي ورعاية قضايا المسلمين ـ ولاسيما قضية فلسطين باعتبارها قضية الساعة للامة الاسلامية .

٢ ـ بما أن الامانة العامة للدول الاسلامية تشكل جهاز اتصال وتنسيق بين الحكومات الاسلامية ، وبما أن رابطة العالم الاسلامي تمثل الى حد كبير المنظمات الشعبية في الشعوب الاسلامية .

لذلك يطالب المجلس بالتنسيق الوثيق بين المنظمتين لخير المسلمين وقضاياهم في حاضرهم ومستقبلهم وفتح حوار ذلك للاتفاق على ما يفيد قضايا المسلمين .

٣ ـ يهيب المجلس بالمسلمين شعوبا وحكومات ان يتمسكوا بالدين الحنيف وتطبيق أحكامه نصا وروحا والاحتكام اليه في أمورهم ما صغر منها وما كبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ان التمسك بالاسلام هو الذي يعيد للمسلمين عزتهم وكرامتهم وقد انتصر السلمون الاولون بالاسلام ولم ينتصر المسلمون ابدا الا بالرجوع الى شريعة الله والاحتكام اليها ، وصدق الله . فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

ثالثا ـ طبع ترجمة معاني القران الكريم باللغة اليابانية

يوصي المجلس الامانة العامة برفع الشكر الى جلالة الملك فيصل المعظم لامره بطبع ترجمة معاني القران الكريم باللغة اليابانية نشرا للاسلام وتمكينا لليابانيين من الاهتداء بهدى كتب الله الحكيم والوقوف على معاليه .

كما يشكر المجلس الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على ما بذلته من جهود في سبيل اعداد هذه الترجمة للطبع والنشر والتوزيع .

رابعا ـ موضوع المصاحف

١ ـ يقرر المجلس بان الدول الاسلامية التي توجد فيها لجنة علمية من القراء المجيدين لمراقبة طبعات المصحف الشريف يجب الا تجيز طبع القرآن الكريم الا اذا عرض عليها رسم المصحف الذي يراد طبعه بشكله وقراءته لمراجعته على امهات كتب الرسم والضبط والقراءات مراجعة دقيقة واصدار قرار بشان اجازته او منعه .

٢ ـ لا يسمح بدخول مصاحف مطبوعة لاي بلد اسلامي فيه هذه اللجنة الا اذا عرض عليها ووافقت على نشره وتداوله .

٣ ـ وبالنسبة للدول التي ليس فيها لجنة علمية من القراء المجيدين فلا يجوز أن يقدم احد على طبع المصحف الا اذا عرض على لجنة مؤيدة من لجنة علمية خاصة .

اما البلد الذي ليس فيه لجنة والمعنوية لاستعادة المسجد الاقصى والقدس والارض المحتلة .

١١ ـ يحذر المجلس العرب والمسلمين في الارض العربيه الاسلاميه المحتلة في حرب حزيران يونيو سنة ١٩٦٧م من التعاون مع اسرائيل باي شكل من الاشكال والانصياع لرغبتها في تاليف حكومة صورية من العرب والمسلمين تتعاون مع العدو الاسرائيلي لان تاليف مثل هذه الحكومة يسبغ على احتلال اسرائيل صبغة قانونية يستغلون الصهاينة لمصالحهم في وترسيخ اقدامهم في الارض العربية المحتلة .

كما يعتبر المجلس كل تعاون مع العدو الصهيوني خيانة عظمى وكفرا بالدين الحنيف « لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله » الاية .

كما يدعو المجلس سكان الارض المحتلة الى عدم مغادرة بلادهم والثبات والصبر والحذر واليقظة .

١٢ ـ يطالب المجلس الحكومة الاردنية والفدائيين بتصفية خلافاتهم ووضع حد للاقتتال بين الجانبين الذي لا يفيد غير اسرائيل واعداء العرب والمسلمين .

كما يطالب المجلس بالعودة الى اتفاقية مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في السادس والعشرين من شهر « سبتمبر » سنة ١٩٧٠م لوضع حد للمحنة التي واجهتها الامة العربية والاسلامية من حوادث الاردن والتي اضرت بالفدائيين والاردن على حد سواء .

كما يرجو المجلس ان يتعاون الجانبان ضد اسرائيل وان يكونوا يدا واحدة لانقاذ الارض المحتلة واستعادة الارض المغتصبة .

١٣ ـ يوصي المجلس الدول العربية والاسلامية بالاهتمام بامر تغلغل اسرائيل في أفريقية وبسط نفوذها على دولها والحصول منها على قواعد كقاعدة جزيرة حالب من الحبشة التي يراد منها تطويق البلاد العربيـة الاحمر ، ويوصي باتخاذ المواقف اللازمة ازاء كل دولة تفسح المجال في ارضها لاسرائيل ليقوموا بعمل عدائي على المسلمين .

١٤ ـ يناشد المجلس الدول الاسلامية التي لها علاقة اقتصادية او سياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع اسرائيل مقاطعتها اقتصاديا وسياسيا ، كما يناشد جميع الحكومات والشعوب الاسلامية مقاطعة الاقتصاد اليهودي مقاطعة صارمة .

ثانيا ـ التضامن الاسلامي :

١ ـ يرى المجلس التاسيسي ان الخطوات التنفيذية التي تمت حتى اليوم حول وضع فكرة التضامن الاسلامي في حيز التطبيق العملي والتي تجلت في مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط ومؤتمرات وزراء الخارجية وقيام الامانة العامة للدول الاسلامية هي خطوات تمهيدية على طريق التضامن الاسلامي المنشود .

ويأمل المجلس ان تعقب هذه الخطوات خطوات أخرى اكثر فائدة وجدية ، ليؤتي التضامن الاسلامي ثمراته المرجوة ويصبح المسلمون قوة ذات شان في السياسة الدولية وذات مكانة بين القوى العالمية .

ويناشد المجلس الحكومات لتقدم شهادة معتبرة لصحة الطبع مقتصة الى احدى الدول الاسلامية وحصل منها على تقرير رسمي بالطبع على نفس النسخة المقدمة اليها .

ويكون لدى اللجنة سجل خاص لها يعرض عليها مبين به القرار الصادر فيه .

وما يطبع من المصاحف بغير هذه الطريقة لا يسمح بتداوله ويكون عرضة للمصادرة في جميع البلاد الاسلامية .

٤ ـ يقرر المجلس ان تشكل رابطة العالم الاسلامي لجنة من علماء القراءات تختص بمراجعة المصاحف الشريفة المطبوعة في اية جهة لتقرر جواز تداولها اذا كانت صحيحة ومنع تداولها اذا كان بها اي خطا مطبعي او شكلي وتخطر جميع الدول الاسلاميه بقرار منع تداوله لهذا السبب .

وعلى كل مسلم في العالم يجد مصحفا محرفا باي شكل من الاشكال ان يشعر الجهة المختصة في بلاده او رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بالتحريف والاخطاء وارسال نسخة من القرآن المحرف الى الرابطة خدمة للقران الكريم ومنعا لتداول المصاحف المحرفة والتي فيها اخطاء مطبعية او شكلية .

خامسا ـ مشروع صندوق القران الكريم

١ ـ يقرر المجلس وجوب العمل في جميع الدول الاسلامية على تحفيظ المسلمين آيات وسورا من القران العظيم ودراسة ما يحفظون عن ظهر قلب دراسة واعية في فهم صحيح وعناية تامة وحث المسلمين قاطبة على الاعتصام بكتاب ربهم في كل ما يهمهم من الامور الدينية والدنيوية فاله سبحانه وتعالى لم يفرط في كتابه من شيء وبعث نبيه صلى الله عليه وسلم هاديا وبشيرا ونذيرا وجعله بصائر للناس في كل الشئون .

٢ ـ يطالب المجلس الدول الاسلامية ان تقرر في جميع مدارسها ومعاهدها وكلياتها وجامعاتها على اختلاف درجاتها وانواعها وجوب حفظ بعض اجزاء وسور من القران الكريم على قدر ما يطيقون في مراحل تعليمهم الابتدائية والثانوية والعالية ووجوب دراسة ما يحفظونه صحيحا في دروس يقوم بتدريسها مدرسون اكفاء امناء حريصون على نفع التلاميذ والطلاب بها تمام النفع .

٣ ـ يكون تحفيظ القران وتدريسه من مواد الدراسة الاساسية التي يترتب على النجاح في امتحانها النقل من سنة او مرحلة دراسية الى اخرى كما يترتب على عدم النجاح فيهـا الرسوب في الامتحان وعدم النقل .

٤ ـ يقرر المجلس العناية بحفظ القران الكريم وتفسيره في الجيوش العربية والاسلامية ، واجـراء مسابقات سنوية وتقديم الجوائز المشجعة للمجيدين حفظا وتفسيرا .

٥ ـ وجوب انشاء مدارس ومعاهد خاصة لتحفيظ القران الكريم لمن يريدون الاستمرار في حفظه والتخصص في قراءته ، وامدادها بالمدرسين والاساتذة الحفاظ والقراء المجيدين ، ليتخرج منها العدد الكافي لتدريس هذه المادة في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات ، وتبقى في كل دولة شعبة مختصة تقوم بتحفيظ كتاب الله تعالى كله وتلاوته ومعرفة قراءاته برواياته الماثورة .

٦ ـ وجوب ابقاء المعاهد الدينية في البلاد الاسلامية التي بها هذه المعاهد ، وانشاء معاهد دينية مماثلة في البلاد التي ليس بها معاهد دينية يعلم فيها دين الاسلام اصولا وفروعا وقواعد واحكاما في موجاتها الثلاث الابتدائية والثانوية والعالية ، بحيث تخرج علماء الدين المختصين في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة ولمد الدوله بمن تحتاج اليهم في المعلم الديني والقضاء الشرعي وتحفيظ القرآن وقراءاته قياما بواجب التبليغ والعبادة والدعوة .

٧ ـ يوصي المجلس رؤساء الحكومات التي كانت بها معاهد دينيه مختصة او كليات او جامعات للعلوم الاسلامية او الحقتها بمؤسسات تعليمية بوجوب أعادة تلك المعاهد والكليات والجامعات الى صبغتها المختصة بالعلوم الاسلامية وحالتها الاصلية والمحافظة على روافد تلك المعاهد والكليات والجامعات عنده الروافد هي المدارس الابتدائيـة والثانوية المختصة باعداد حملة الشهادة الثانويه التي تعدهم للدخول في المعاهد الدينية العليا .

٨ ـ تكون في كل دولة اسلاميه صندوق يسمى صندوق القران الكريم يكفل القيام بالاعباء الماليه اللازمة المستمر في تنفيذ هذا المشروع تنفيذا كاملا صحيحا .

ويساهم في تمويل هذا الصندوق في كل دولة المتبرعون والمشتركون دوريا في مشروعه وكل من تحمله الغيرة الاسلامية على نجاحه هذا بالاضافة الى درج ميزانية هذا الصندوق في كل ميزانيات الدول الاسلامية حتى تشعر الامة الاسلامية بعناية الحكومات بهذا المشروع الخطير .

اما البنوك المعروفة ، فلا داعي لمساهمتها في هذا المشروع لما في اموال ارباحها من الشبهة ، وقد يكون بعضها محرما شرعا .

٩ ـ من العناية الواجبة بالمشروع ان يقوم على اساس متين ونظام محكم تحكمه لوائح وانظمة مقررة حتى لا يضطرب امره او يكون عرضة للتلاعب .

١٠ ـ يطلب من جميع الدول الاسلامية ان تقيم مشروع « صندوق القران الكريم » في بلادها عنوان حفاظها على العناية بكتاب الله تعالى وهو الاصل الاول الديني والتشريعي اعتقادا وعملا .

١١ ـ تقوم الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بتنفيذ هذا القرار وتبليغه للدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية .

سادسا ـ فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ ـ يقرر المجلس التاسيسي بالاجماع تحريم اخراج فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيه من تمثيله صلى الله عليه وسلم بالة التصوير ـ الكاميرا ـ مشيرة اليه والى موضعه وحركاته وسائر شئونه بالتحديد وتمثيل بعض الصحابة رضي الله عنهم في مواقف عديدة ومشاهد مختلفة ، وهو محرم بالاجماع

٢ ـ يوصي المجلس الامانة العامة للرابطة بابلاغ هذا القرار لجميع الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية والجمعيات الدينية في البلاد العربية والاسلامية ووزارات الاعلام ومشيخة الازهر ومجمع البحوث الاسلاميـة بالازهر والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة والصحف والاذاعات في البلاد الإسلامية كافة .

٣ ـ يوصي المجلس الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي باخطار مخرج هذا الفيلم بهذا القرار جوابا على طلبه الاخير باخراج الفيلم والاذاعة بان الامانة العامة للرابطة ستتخذ الاجراءات القانونية ضد كل من يحاول الاعتداء على قدسية وحرمة صاحب الرسالة العظمى صلى الله عليه وسلم وحرمة اصحابه الاكرمين في اية جهة من العالم .

٤ ـ يوصي المجلس الامانة العامه لرابطة العالم الاسلامي بوضع رسالة في حرمة اخراج فيلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين بشانه في جميع مراحله وماصدر فيه من قرارات في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمنظمات الاسلامية الاخرى وما صدر بشانه من القرارات والفتاوى في البلاد الاسلامية عامة ونشر ذلك في البلاد الاسلامية تبصرة وتنويرا وارشادا وتحذيرا .

سابعا ـ تعبئة ماء زمزم

يعهد بتعبئة ماء زمزم في اوعية معقمة وبيعها بثمن زهيد لمن يريدها داخل البلاد وخارجها الى وزاره الاوقاف دون الشركات في المملكة العربية السعودية منعا للاستغلال والاحتكار ، لتقوم بالتعبئة ضمن الحدود المشروعة بحيث لا يضار بذلك احد من المسلمين الذين اعتادوا سقي الناس منها في المسجد الحرام ، ويصرف ما يتحصل من ذلك في المصالح الشرعية .

ولا يحجر على احد أن ينقل منها لنفسه او لغيره شيئا ، ويبقى الانتفاع بها كحالته الراهنة من المنتفعين به من الزمزميين والحجاج وزوار بيت الله الحرام ومكة المكرمة لاداء العمرة او فريضة الحج .

ثامنا ـ ترجمة كتاب اهداف اسرائيل التوسعية في البلاد العربية

بالنظر لاهمية كتاب : اهداف أسرائيل التوسعية في البلاد العربية للواء الركن محمود شيت خطاب وضرورة نشرها فيه من معلومات حيوية على اوسع نطاق لاذكاء الوعي الاسلامي واطلاع الراي العام الاسلامي على مخططات اسرائيل التوسعية الاستيطانية .

يقرر المجلس ترجمة هذا الكتاب الى اللغات الانكليزية والفرنسية والاندونيسية والاوردية وغيرها من اللغات ونشره في العالم الاسلامي .

وبالنظر لتنازل المؤلف عن جميع حقوق التاليف يقرر المجلس شكره على تبرعه وجهوده ، ويوصي الامانة العامة بتبليغه ذلك .

تاسعا ـ المؤتمر الاسلامي العام

١ ـ وافق المجلس على عقد المؤتمر الاسلامي العام في مكة المكرمة وترك الامانة العامة لتحديد موعد انعقاده .

٢ ـ يدرس المؤتمر الاسلامي العام النظام الاساسي للرابطة لاقراره وادخال ما يراه من تعديلات عليه ويدرس المجلس التاسيسي في دورته الرابعة عشرة اي تعديلات مقترحة لعرضها على المؤتمر واخذ موافقته عليها .

٣ ـ يعقد المؤتمر الاسلامي العام طبقا لجدول اعمال محدد يعده المجلس التاسيسي وترسله الامانة العامة للمدعوين قبل ستة اشهر من موعد انعقاد المؤتمر .

كما يعد المجلس بحوثا عن القضايا الاسلامية المنوي عرضها سواء من اعضائه او من الباحثين الاسلاميين المختصين من خارج المجلس .

٤ ـ يدعى لحضور المؤتمر الاسلامي العام على اساس الكفايات الاسلامية الفردية بحيث يراعي على قدر الامكان تمثيل جميع البلدان الاسلامية والاقليات الاسلامية .

٥ ـ يوصي المجلس الامانة العامة باعتماد جدول اعمال المؤتمر الاسلامي

البقية على ص ٥

٧١٠ مليون مسلم وعربى يشعرون بان مـن واجبهم ان ينقذوا الشعب الفلسطينى من الفناء

الامم المتحده ـ القى السيد عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية خطابا سياسيا رئيسيا امام الجمعية العامـــة للامم المتحدة قـــال فيه : ان ١١٠ ملايين عربى و ٦٠٠ مليون مسلم يشعرون بان من واجبهم القدس ان ينقذوا الشعب الفلسطينى من الفناء الذى يتعرض له .

وقال السيد السقاف ان المملكه العربيه السعودية لا يمكنها أن تبقى مكتوفة الايدى أزاء الظلم الذى يرتكب ضد الشعب الفلسطينى الاصلى منـذ عام ١٩٤٧

واضاف السقاف يقول أن قيـــام اليهود الاوروبيين باغتصاب فلسطين من اهلها الاصليين بحجة أنها أرض الميعاد ـ التى وعدهم بها اللـــه سبحانه وتعالى هو امر لا يمكن قبوله .

ومضى السيد السقاف يقول ان الشعور العميق بهذا الظلم الفادح لا يمكن ازالته من صدور ١١٠ ملايين عربى و ٦٠٠ مليون مسلم الـــذين يشعرون أن من واجبهم المقدس أن ينقذوا الفلسطينيين كشعب من الفناء .

وقال ان عناد الصهاينة المتعصبين وصلفهم لم يعرف حدودا . واضاف انها لاهانة للذكاء الانسانى ان يقول اليهود انهم شعب الله المختـــار .

واتهم السيد السقاف الصهاينـة الاوروبيين بمعاملة اليهود الشرقيين كمواطنين من الدرجة الثانيـــة فى اسرائيل واعتبار العرب والجنسيات الاخرى المقيمين هناك كطبقة دنيا من الجنس البشرى

وقال ان ذلك يعتبر اقوى دليـل على سياسة التمييز العنصرى التى تنتهجها السلطات الحاكـــمة فى اسرائيل .

واستطرد السقاف يقول : « اذا اصر الصهاينة على ان مسالة القـدس غير قابلة للتفاوض فدعونى اوضـح بما لا يدع مجالا للشك بان العـرب والمسلمين فى مختلف انحاء العالـم سيضحون بانفسهم وينذرون ارواحهم ودماءهم فى سبيل تحرير القـــدس وجميع فلسطين من ايدى الصهاينـة المستعمرين الذين يشكلون عنصـــرا غريبا فى قلب الوطن العربى .

الجمعية العامة تدعو الدول الاعضاء لمساعدة افغانستان

الامم المتحدة ـ اصدرت الجمعيـة العامة للامم المتحدة قرارا بالاجمـاع يقضى بان تقوم جميع الدول اعضـــاء الامم المتحدة بتقديم المساعـــدات لافغانستان نظرا للقحط الذى تعرضت له خلال العامين الماضيين .

وطالب القرار اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة بدراسة امكانيات المساعدات العاجلة التى يمكن للامم المتحـــدة ان تقدمها لافغانستان .

* * * *

اعتقال شيوعيين فى تركيا

استانبول ـ اعتقلت قوات الامن التركية ١٦ شخصا بينهم أساتـــذة جامعات وكتاب ينتمون الى الحـــزب السرى التركى .

وذكـر فى اســـتانبول ان المعتقلين قادوا فى السنوات الاربـع الماضية حملة ضخمة تستهدف اقامة حكم شيوعى فى تركيا . كما لعبوا دوراً هاما فى أضطرابات واعمال عنف اجتاحت البلاد فى اوائل العام الحالى

★ × ★

اسرائيل تفضل الحرب لانها دولة اجرامية

الارض المحتلة ـ قال موشـــى ديان وزير العـــدوان الاسرائيـــل انه « يفضل الذهاب للحرب عـــل قبول شروط مصر للوصول الى تسوية سلمية مؤقتة فى الشرق الاوسط » ولكنه قال ان وقف اطلاق النار الحالى يجب أن يستمر ولكنه لم يذكـــر المدة التى يريد ان يستمر خلالهـــا وقف اطلاق النار

وقال ديان انه يعارض الضمانات الدولية فى اى تسوية سلمية

هذا وابلغ ديان مجلس بلديـــة نابلس بان السلطات العسكريـة منعت جميع الزوار وخاصة عائلات الفدائيين المعتقلين من زيارةالسجناء لمدة شهر وذلك للاضراب الذى قـــام به سكان المدينة احتجاجا على التعذيب الذى يلاقيه السجناء العرب فى سجن عسقلان . وقد احتج المجلس البلدى فى المدينة بشدة على هذا القرار .

٧ الاف مصرى يؤدون العمرة فى رمضان

علم ان حوالى سبعـــة الاف مصرى سيؤدون خلال شهر رمضان الكريم مناسك العمرة .

وسيبدا توافـد المعتمرين ابتداء من اليوم الثالث من رمضان على شكـل افـواج تنقلهـا الطـائـرات المصرية لجدة ومـــــن ثم تقوم الطائرات السعودية بنقل الراغبين منهم للمدينة المنورة جوا .

وقد مددت فترة اقامة الوافدين أكرام لتصبح من ٨ـ١٠ ايام بدلا من ٦ ـ ٨ ايام كما كان يجـرى فى العام الماضى والاعوام التـى سبقته .

والمعروف ان عدد المعتمـــرين المصريين فى العام الماضى قد بلغ نحو ثلاثة الاف معتمر اي ان عدد القادمين هذا العام سيكون ضعف عدد العام الماضى .

هذا ما صرح به مسئول فـــى الطيران المتحدة الذى اضاف بأن بعثة من الشركة ستصل لجدة فى غضون الايام القليلة القادمـــة لترتيب مواعيد سفر المعتمريـــن لبلادهم بعد اداء مناسك العمـــرة حيث ستكون مغادرة اول فـــوج لجدة فى الرابع عشر من شهـــر رمضان .

تحرى هلال رمضان ليلة الاربعاء

الرياض ـ ادلـــى وزيـــر العدل الشيخ محمد الحركـان بالتصريح التالى :

« بمناسبة انعقاد مجلس القضاء الاعلى فى دورته الثامنة التى عقدت بمدينة الرياض هـذه الايام . فقد أمر صاحـــب الجلالة الملك فيصل المعظم بـان ينظر المجلس فى امر اثبـات هلال شهر شعبان هذاالعام .

وبعد دراسة الموضوع والاطلاع على البرقيات الواردة من بعض المحاكم الشرعية فى أنحاء المملكة وتمحيص شهـادات الشهود الذين ادلوا بشهاداتهم لـدى قضاة تلك المحاكم عن هــلال

شعبان اصدر المجلس الاعـــل قرارا بثبوت هلال شهر شعبان

ليلة الثلاثاء بناء على شهـــادة عدة شهود عدول لدى عدد من القضاة .

وعليه فسيكون تحرى هــلال رمضان المبارك ليلة الاربعـــاء والا فستكون ليلة الخميس هى

اول ليلة من ليالى شهر رمضان المبارك بناء على أكمال عـــدة شعبان ثلاثين يوما .

نميرى : السودان عازم على الاشتراك فى تحرير الارض العربية

الخرطوم ـ اعلن الرئيس السودانى جعفر النميرى ان الســـودان عازم على الاشتراك فى تحرير الاراضى العربية واستعادة الحقوق السليبة لشعب فلسطين

وتقـــول الاسوشيتدبرس ان الجماهير السودانية التى حضـــرت المهرجان الشعبى الكبير الذى اقيم على ضفة نهر النيل قرب القصـــر الجمهورى حملت الرئيس نميرى على الاكتاف وهى تهتف هتافات مؤيدة له .

* * * * *

عرض جوى سورى

دمشق ـ أقيم فـــى دمشـــق والمدن السورية الكبرى عرض جـوى اشتركت فيه اسراب من المقاتـــلات والقاذفات السورية من مختلـــف الانواع فى ذكرى مرور ٢٣ عاما على انشاء السلاح الجوى السورى .

العدو يبعد ٥٠٠ عائلة عربية من غزة

عمان ـ ذكرت انباء وردت مـــن الاراضى المحتلة ان سلطات الاحتلال اجبرت مؤخرا اكثر من ٥٠٠ عائلة عربية على مغادرة قطاع غزة الى مناطق صحراوية نائية .

وتقوم سلطات الاحتلال الصهيونى باجبار اعداد كبيرة من المواطنـــين على الهجرة من غزة الى الضفة الغربية فى محاولة للتقليل من خطر المقاومة العربية .

وقد اكد رئيس جمعية الصليـــب الاحمر الدولى انه بالاضافة الى الارهاب الصهيونى فهناك تدهور خطير فى الصحة العامة كما يتفشى مرض السل بين المواطنين العـــرب فى الاراضى المحتلة .

الجامعـــة تدعو وزراء الخارجيـــة للاجتمـــاع فى ١٣ نوفمـــبر

القاهرة ـ وجهت الامانة العامة لجامعـــة الـــدول العربيـــة الدعوة الى وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع لهم بمقر الجامعة العربيه يوم ١٣ نوفمبر القادم لدراسة تطورات ازمة الشرق الاوسط ونتائج الاتصالات والاجتماعات التى قـام بها وزراء الخارجية ورؤساء الوفود الـــتى اشتركت فى اجتماعات الجمعيـــة العامة للامم المتحدة وكذلك الاتفـاق على خطة العمل بالنسبة للمرحلـــة القادمة . وقد قامت الامانة العامـة للجامعة يوم السبت الماضى بتوجيـه الدعوة الى وزراء الخارجية لعقد هذا الاجتماع .

الشاه والشافعى نائب رئيس جمهورية مصر العربية يبحثان قضية الشرق الاوسط

طهران ـ بحث شـــاه ايران قضية الشـــرق الاوسط مـــع السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية المصرية خلال اجتماع عقد بينهما فى بيرسيبوليس حيث تجرى احتفالات أيران بذكرى الامبراطورية .

كما بحث السيد الشافعى قضية الشرق الاوسط مع الامبراطـــور ـ الاثيوبى هيلاسيلاسى .

كما اجرى الشافعى محادثـــات ودية مع الرئيس السوفيتى بودجورنى

تونس تحتفل بذكرى الجلاء

تونس ـ تراس الرئيس التونسى الحبيـــب بورقيبـــة فى بنزرت الاحتفالات المقامة بمناسبة الذكـــرى الثامنة لجلاء القوات ألفرنسية عـــن القاعدة الجوية البحرية فى بنزرت .

زيادة انتاج النفط باندونيسيا

جاكرتا ـ ذكرت وكالة انباء انتارا الاندونيسية ان شركة كالتكس للنفط ستستثمر ٦٠ مليون دولار اخرى فى اندونيسيا لزيادة السير نحو هدفهـا بتحقيق انتاج مليون طن يوميا .

ونسبت الوكالة الى المسؤولين فى الشركة امس ان أنتاج الشركة الان يبلغ ٧٢٤ الف برميل فى اليوم وانه يتوقع ان يرتفع الانتاج الى ٨٠٠ الف برميل باكتشاف بئرين جديدتين .

اعداد أضخم خطة للتنمية فى مصر

القاهرة ـ ذكرت صحيفة « الاهرام » ان خطة التنميـــة الجديـــدة لجمهورية مصر العربية التى يجرى الان اعدادها بحيث تعرض على المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى فى فبراير القادم سوف تكون اضخم خطـــة تنمية عرفتها مصر .

وقالت الصحيفة انه قد تم تشكيل لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ هـــذه الخطة برئاسة الدكتور عزيز صدقى النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الصناعة والبترول والثروة المعدنيـة وعضوية وزراء التخطيط والاقتصـاد والخزانة والدولة لشئون رئاســـة الجمهورية والدولة لشئون رئاســـة مجلس الوزراء والداخلية .

الكويت تصـــدر ٢٤٠ الف طـــن من الاســـمدة الكيماوية للصـــين

الكويت ـ قال مسؤولون من شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية انـــه من المتوقع ان تزيد صادرات الكويت من الاسمدة الكيماوية الى الصين الى ثلاثة اضعاف خلال الاثنى عشر شهرا القادمة

مواقيت الصلاه

بالتوقيت الغروبى

حسب توقيت مكة المكرمة

	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
	د س	د س	د س	د س	د س
الاثنين ٢٨ شعبان ١٣٩١ هـ	١١ر٥٦	٦ر١٥	٩ر٣٥	١٢	١ر٣٠
الثلاثاء ٢٩ منه	١١ر٥٧	٦ر١٥	٩ر٣٦	١٢	١ر٣٠
الاربعاء يوم الشك ـ او غرة رمضان المبارك .	١١ر٥٨	٦ر١٦	٩ر٣٦	١٢	٢
الخميس ٢ رمضان المبارك	١١ر٥٩	٦ر١٧	٩ر٣٦	١٢	٢
الجمعة ٣ رمضان المبارك	١١ر١٠	٦ر١٧	٩ر٣٧	١٢	٢
السبت ٤ رمضان المبارك	١١ر١١	٦ر١٨	٩ر٣٧	١٢	٢
الاحد ٥ رمضان المبارك	١١ر١٢	٦ر١٩	٩ر٣٧	١٢	٢

الرئيس السادات : ان مصـــر عملت وفق قناعة بأن القوة هى الاسلوب الوحيد ضد اسرائيل

دمشـــق ـ وصـــل الرئيس المصرى انور السادات الى دمشق قادما من بلغـــراد وموسكو فى ختام زيارتـــه للاتحاد السوفيتى

وكان الرئيس السادات قد انهى محادثاته مع الزعماء السوفييـــت وذكرت وكالة تاس السوفيتيـــة الرسمية أن محادثات موسكو كانـت ناجحة وانها جرت فى جو من الود والصداقة والتفاهم المتبادل الكامل حول جميع المسائل التى تم بحثها»

وكان السادات قد رد على خطاب القاه الرئيس السوفيتى نيقـــولاى بودجورنى ليلة امس واعلن ان القوة وحدها هى الوسيلة لمواجهة العدوان واستعادة الاراضى المحتلة فى عدوان ١٩٦٧

واضاف أنه يجب ان تحرر الاراضى العربية قبل نهاية هذا العام سـواء بالسلم أو بالحرب

وقال الرئيس السادات ان مصــر عملت وفق قناعة بان القـــوة هى الاسلوب الوحيد للرد على أسرائيـل التى اغلقت الباب فى وجه الجهـــد المبذول لتحقيق تسوية سلمية » .

الا ان الرئيس السوفيتى اعلـن بوضوح فى خطابه ان موسكو لاتزال تسعى الى تحقيق تسوية سلميـة فى الشرق الاوسط .

وذكرت وكالة انباء الشـــرق الاوسط ان مصادر مطلعة فى موسكو ذكرت أمس ان الاتحاد السوفيتـــى اعلن تاييده لموقف مصر بضرورة حل ازمة الشرق الاوسط هذا العام سواء عن طريق الحرب او السلام . وقالت أن هذا التاييد ورد خلال محادثات السادات مع المسئولين السوفييت .

وقد توقف السادات فى بلغـراد حيـــث اجرى محادثات مـــع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليوغسلافى حول اخر تطورات ازمة الشرق الاوسط ثم غادر بلغراد الى دمشق .

وقالت «الاهرام» نقلا عن مندوبها فى موسكو ان ألرئيس الســـادات سيقضى فى دمشق يوما واحدا فـى ثانى زيارة يقوم بها لسورية .

هذا وقد غادر السادات موسكـو متوجها الى دمشق بعد زيارة للعاصمة السوفيتية استغرقت ٤٥ ساعة

المملكة وقطر تتبادلان السفراء

جـــدة ـ اعلنـــت وزارة الخارجية البيان التالى

« تدعيما للعلاقات التاريخيـــة القائمة بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر الشقيقة

ورغبة من الحكومتين فـى ارساء قواعد التعاون بين بلديهما علـــى اساس ترسيخ أواصر الصلات الودية بين الشعبين الشقيقين .. فقـــد تقرر تبادل التمثيل الدبلوماســـى بين البلدين على مستوى سفارة »

هدايا الشاه لضيوفه فى ذكرى الامبراطورية الايرانية

طهران ـ ستقدم سجادة ملونة من الحرير تتضمن صورة لشاه ايران بالحجم الطبيعى وتبدو خلفه مدينة « بيرسيبوليس » الاثرية الى كـــل رئيس دولة يحضر احتفالات ذكـــرى مرور ٥٠٠ر٢ ســـنة على تاسيس الامبراطورية الفارسية .

ولم ينجز عمال حياكة السجاد الايرانيون المهرة حتى الان سوى ٢٥ سجادة من أصل ٤٠ سجادة لان حياكة كل سجادة تستغرق خمسة اشهر .

وستتلقى الملكة اليزابيث ملكـــة بريطانيا التى يمثلها زوجهـــا دوق ادنبرة الذى ترافقه ابنتهما الاميرة آن سجادة من الشاه .

واعدت سجادة اخرى للرئيـــس ألفرنسى جورج بومبيدو الذى قبـــل بادىء الامر دعوة الشاه لحضـــور الاحتفالات التى بدات قبل ايام لكنه عاد عن رايه فيما بعد

نابلس تطلب التحقيق فى تعذيب المناضلين

نابلس ـ قدم رئيس بلدية نابلس ووفد من نساء المدينة الواقعة فى الضفة الغربيـــة المحتلة عرائض طلبوا فيها وجوب أجراء تحقيـــق بصدد معاملة السجناء العرب فى سجن عسقلان فى اعقاب التمرد الذى قام به هؤلاء السجناء قبل أسبوعين .

الرأى العام العـــالمى اصبح اكثر تقبلا لوجهة النظر العربية

القاهرة ـ بدات اجتماعات ألعمل للجنة الاعـــلامية العربيـــة برئاسة السيد عز الدين رفعت رئيس اللجنة ورئيس وفد جمهورية مصر العربية .

ويحضر هذه الاجتماعات جميع ممثلو الدول العربية الاعضاء فى الجامعـة العربية وامارات الخليج العربى .

وقد بحثت اللجنة فى اجتماعهـا الذى استغرق ساعتين تقرير المكتب الدائم للدعوة العربية بشان تنفيـــذ المهام الموكلة اليه من اللجنة الدائمة للاعلام فيما يتعلق بزيارات الوفـــود الاجنبية واعمال النشر وبرامج يـــوم التضامن مع غزة والحملة الاعلاميـــة الخاصة بالقدس .

كما بحثت اللجنة تقريرا عـــن اتجاهات الرأى العام اكد ان الراى العام العالمى أصبح اكثر تقبلا لوجهة النظر العربية تجاه قضية الشـــرق الاوسط .

وتستانف اللجنة اجتماعاتهـــا وينتظر أن تستمر اجتماعاتها حتـــى يوم الخميس القادم .

سنغور يقوم بـ« مهمة حساسة جدا » حول الشرق الاوسط

باريس ـ ابلغ الرئيس السنغالى ليوبولد سنغور للصحفيين لدى وصوله مدينة نيس الفرنسية وهو فى طريقه الى ايران لحضور الاحتفالات هنـــاك بمناسبة مرور ٢٥٠٠ عام على انشاء الامبراطورية الايرانية بانه قد قـــرر القيام بمهمة حساسة جدا تتعلـــق بالوضع فى الشرق الاوسط ورفض الرئيس سنغور الادلاء بشىء عـــن هذه المهمة .

مساعى توحيد الصيام فى الدول الاسلامية

القاهرة ـ اجرى الشيخ محمـــد خاطر مفتى جمهورية مصر العربيـــة اتصالات بعدد من الدول العربيـــة والاسلامية للاتفاق مع مفتيها على توحيد بدا صيام شهر رمضان لشعوبهـــا طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

× × ×

مصر تفرج عن المعتقلين السياسيين جميـــع

القاهرة ـ اعلن الســـيد ممدوح سالم وزير الداخليـــة المصرى انه بناء على توجيهـــات الرئيس أنور السادات سوف يتم الافراج عن باقى المعتقلين السياسيين وعددهم ١٢٤ معتقلا قبل اول شهر رمضان .

وقال فى تصريح نشر انــــه بالنسبة للمعتقلين الجنائيـــين فان هناك دراسات تجرى ألان مع وزراء الشئون الاجتماعية لحل مشكلتهم وفتح افاق العمــل امامهم .

دول عربية وعدت بتقديم كل مساعدة للمسلمين الفلبين فى محنتهم الراهنـــة

بيروت ـ اكد الســـيد هارون لقمان النائب المسلم فـــى البرلمان الاندونيسى أن اسرائيـــل تقف وراء المجازر التى يتعرض لها المسلمون فى الفلبين . وقال أن دولا عربية وعدت بتقديم كل مساعده للمسلمين الفلبينيين .

وقال السيد لقمان ان اسرائيل تزود حكومه الفلبين بالمساعدات كما ارسلت اليها خبراء عسكريين لتدريب القوات الفلبينية عـــلى حرب العصابات .

واضاف ان المجازر ضد المسلمين فى الفلبين لم تتوقف قطوهى لا تزال مستمرة بالرغم من جميع مزاعم الحكومة الفلبينية . وقال ان قوات جيش الشعب حررت ثـــلاث مناطق منذ ثلاثة أسابيع فى المقاطعة الجنوبية من البلاد وأسقطـــت طائرتى هليكوبتر .

واضاف لقمان انه بالرغم من ان عدد اليهود فى الفلبين لا يزيـد عن عدة الاف والمسلمين اكثر من اربعة ملايين الا أن الرئيـــس الفلبينى ماركوس اختار وزيرا يهوديا فى حكومته بينما لا يمثـــل المسلمين اى وزير .

الرئيس صائب سلام والسيد السقاف يبحثان الاوضاع العربية الراهنة

بيروت ـ استقبـــل السيـــد صائب سلام رئيس وزراء لبنـــان السيد عمر السقاف وزير الدولـــة للشئون الخارجية . وعلم انه تـــم خلال المقابلة بحث الاوضاع العربيـــة ومسالة عرض قضية الشرق الاوسط فى الجمعية العامة للامم المتحـــدة واجتماع وزراء الخارجية العـــرب المقرر عقده بالقاهرة فى الشهـــر القادم .

نص القرارات والتوصيات ـ بقية

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

ألعام المدون فى ادناه دليلا لجدول الاعمال التفصيلى للمؤتمر .

أ ـ دراسة تقرير الامانة العامـة للرابطة عن الدورات الماضية للمجلس اعتباراً من نشاة الرابطة حتى الدورة الرابعة عشرة للمجلس التاسيسى .

ب ـ دراسة ما وصلت اليه فكرة التضامن الاسلامى وانشاء الامانــة الاسلامية وما يجب عمله لمواصلـــة السعى لتحقيق فعالية هذه الفكرة .

ج ـ دراسة القضايا الاسلاميـة الراهنة وبخاصة الجهاد .

د ـ دراسة التحديات الفكريـــة والعقائدية والاقتصادية والاجتماعيـة التى تواجه المجتمعات الاسلامية فـى العصر الحاضر ، ويوصى المجلســـ الامانة العامة بتكليف قسم من المدعوين واعضاء المجلس التاسيسى لتقديـــم دراسات حول ذلك تلقى فى المؤتمر الاسلامى ألعام على ان ترسل الـى الرابطة قبل شهرين من موعد انعقاد المؤتمر لتترجم الى اللغات العربية والفرنسية والانكليزية وغيرها بحسب الامكان .

٦ ـ يوصى المجلس الامانة العامة بتشكيل لجنة خاصة للاعداد للمؤتمر الاسلامى العام وتهيئة تفاصيـــل متطلبات انجاحه .

عاشراً ـ احداث باكستان

١ ـ يقرر المجلس ارسال وفد الى باكستان أظهاراً لاهتمام الرابطـــة الكبير باحداث باكستان وحرصهـا الشديد على استقرارها وانتصارهـا على مؤامرات اعدائها وأعداء وحدتها ويخول الامانة العامة امر اختيار اعضاء الوفد وتكوينه وأرساله الـى الباكستان .

٢ ـ يقدر المجلس الدور الـــذى قام به فخامة اغا محمد يحيى خان رئيس جمهورية باكستان فى الحفاظ على وحدة بلاده وضرب المتامريـــن ووضع حد حاسم للامالة لتامرهـــم ويخول الامانة ألعامة رفع هذا القرار الى فخامته .

٣ ـ يهيب المجلس بالـــدول الاسلامية ان تضاعف معاونتها المادية والمعنوية للباكستان وأن تبـــادر لتايدها كما يناشدها أنشاء هيئـــة اسلامية للاغاثة تبدا أعمالها فـــى الباكستان لاغاثة اللاجئين والمنكوبين اداء لواجب الاخوة الاسلامية .

٤ ـ يناشد المجلس مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية تاييد موقف باكستان وشجب مؤامرات خصومهـا لاسيما اسرائيل التى ترى فى باكستان عدوا لدودا لانها دولة مسلمـة أولا ولانها تعتبر قضية فلسطين فـــى مقدمة قضاياها .

حادى عشر ـ قضية كشمير

١ ـ يؤيد المجلس حق الشعـــب الكشميرى فى تقرير مصيره ويرى ان الوقت قد حان لتقوم هيئة الامـــم المتحدة باجراءات حاسمة لتنفيــــذ قراراتها بشان هذه القضية التـــى طال الامد عليها حتى اصبحت تشكل تهديدا للامن والسلام فى هذا الجزء من العالم .

٢ ـ يوصى المجلس بان يزور وفد الرابطة منطقة كشمير الحرة اظهارا لتاييد الرابطة لها وتضامنها معهـا

٣ ـ يطالب المجلس مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية بان تبذل دولهم قصارى جهودها لحث الامـــم المتحدة على تنفيذ مقرراتها السابقـة فى حق شعب كشمير فى تقرير مصيره ويرجو الامانة ألعامة للرابطــــة الاتصال بالامانة العامة للـــدول الاسلامية لتنسيق الجهود حـــول ذلك .

ثانى عشر ـ احـــداث الفلبين

١ ـ يستنكر المجلس الاعمـــال الوحشية التى ترتكب ضد مسلمـى الفلبين الابرياء المسالمين ويطالـــب حكومة الفلبين ان تمارس مسئولياتها فى حماية حقوق المسلمين فيها عامة لاسيما حقوق الملكية لاراضيهـــم وممتلكاتهم المتوارثة ومساجدهـــم ، وارجاع ما تم سلبه منهم .

٢ ـ يقدر المجلس لدولة ألامين العام للامانة الاسلامية مبادرته فـى الاتصال بالحكومة الفلبينية ولفت انظار العالم الخارجى الى حقيقـــة ماساة مسلمى الفلبين . ويامـــل المجلس من دولته ان يواصل مساعيه لدى الدول الاسلامية وجميع الـدول الاخرى أن تدعم الاقلية الاسلاميـــة الفلبينية وتحميها من الابادة ، وان تؤيد المساعى الخيرة التى تبـــذل فى نطاق الامم المتحدة ولجنة حقـوق الانسان لوضع حد لهذه الحملـــة الظالمة .

٣ ـ يخول المجلس الامانة العامة للرابطة الاتصال بلجنة حقوق الانسان ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعـــة الدول العربية والمؤتمر الافريقـــى الاسيوى وغيرها من المنظمات الدولية لشرح هذه القضية ودعوتها لوقـف هذه المجازر .

ثالث عشر ـ المسلمون فـى بورما

١ ـ يوصى المجلس الامانة العامة للرابطة بالاتصال بالامانة العامـــة الإسلامية لاتخاذ ماتراه مناسبا لاقناع حكومـة بورما بان تتيح للمسلمين فيها ممارسة حقهم فى اداء فريضـة الحج لان حرمانهم من هذا الحـــق يؤثر فى نفوسهم ونفوس المسلميـــن جميعا ويدعو الى تذمرهم .

٢ ـ كما يوصى المجلس اعضـــاءه الذين لبورما سفارات فى بلادهـــم ان يبذلوا ما يستطيعون من جهــــد للاتصال بتلك السفارات لشرح ضرورة السماح لمسلمى بورما باداء فريضـة الحج مطالبة تلك السفارات بنقـــل هذه الرغبات الى حكومة بورما .

رابع عشر ـ المسلمون فى يوغسلافيا

١ ـ يوصى المجلس الامانة العامة للرابطة بالاتصال بالمملكة العربيـــة السعودية والدول العربية الاخـــرى وبخاصة امارات الخليج العربـــى لتقديم مبلغ سبعمائة الـــف دولار لترميم مدرسة الغازى خسرو بك فـــى سراجيفو ولانشاء كلية ومدرسة ثانوية بها ولتعمير مدرسة ثانوية فى برشته لشدة حاجة المسلمين هناك الى هذه المساعدة .

٢ ـ يوصى المجلس الامانة العامة للرابطة بالاتصال بمدارس تحفيـــظ القرآن الكريم وغيرها من المدارس الاخرى والجامعات فى المملكة العربية السعودية لتقديم المنح الدراسيـــة الممكنة لابناء مسلمى يوغسلافيا .

كما يوصى بارسال مجموعات مـن المصاحف والكتب والنشرات الـــى المدارس والجمعيات الدينية فـــى يوغسلافيا وأرسال المجلات والصحف الاسلامية ليتابعوا عن طريقها اتجاهات الفكر الاسلامى المعاصر والحركـــات الاسلامية واخبار العالم الإسلامى .

خامس عشر ـ شكر الامانة العامة

يقرر المجلس التاسيسى فى ختام هذه الدورة تقديم وافر الشكر لمعالى الامين العام الشيخ محمد ســـرور الصبان ولجميع موظفى الامانة العامة لما بذلوه من جهد موفق فى تحقيـــق أهداف الرابطة الاسلامية وانجـــاز الاعمال بحكمة وسداد وخاصة فـــى تنفيذ القرارات الهامة الصادرة مـــن المجلس فى دورته الماضية ويرجو من الله تعالى للجميع دوام التوفيق .

المختار من الصحف

رغبة في اطلاع القراء على ماتكتبه الصحف ننشر فيما يلي نص اقوالها دون ان نتقيد بما يرد فيها من اراء .

ماضاع حق وراء طالب

عن جريدة العمل التونسية

للمرة الثالثة — وفي اقل من عامين — يتخذ مجلس الامن الدولي قرارات في ادانة ما اقدمت عليه اسرائيل من عمليات مسخ وتشويه لمقدسات مدينة القدس . . وللمرة الثالثة تقف اسرائيل في صلف تجاوز النارية ، معلنة اصرارها على تجاهل اعلى سلطة دولية وكل دعواتها المتزنة القاضية بابقاء اوضاع القدس العربية على حالها ريثما يوجد الحل المنتظر لقضية الشرق الاوسط .

ولا يخلو الحال من امرين تجاه هذا التحدي الاسرائيلي السافر لكامل المجموعة الدولية فاما ان يقدم مجلس الامن على اتخاذ ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة من خطوات حازمة تردع المعتدي وتنزل ما يستوجبه تمرده من عقوبات اقتصادية ونحوها من انواع الحصار والاقصاء من المحافل الاممية ريثما يتوب المعتدي الى الرشد واما ان تبقى القرارات معلقة بدون تنفيذ شانها شان القرارات التي يتعلق بتمرد جنوب افريقيا ورفضها التخلي عن استعمار زامبيا

وموقف من هذا القبيل يشجع بطبيعة الحال الدول الاستعمارية الباغية على الانتفاع بثمار عدوانها واكسابه طابع الامر المقضي الذي لارجعة فيه فضلا عما يترتب عنه من مزيد التعفن في القضايا العاطلة عن الحل ، والمزيد من التعقيد والتأزم في العلاقات الدولية نفسها وما ينتج من مضاعفات تنال من استقرار السلم والامن العالميين

فقد اعتمدت اسرائيل منذ نشاتها على سياسة المراحل في تنفيذ خططها الاستعمارية التوسعية وتمكنت بذلك من استثمار كل الاخطاء السياسية التي ارتكبت في المنطقة وعيات نفسها في غفلة من العالم العربي للاستحواذ على كامل اراضي فلسطين بما توافر لها من قوة ارهابية ضاربة فضلا عن المساندة العالمية التي حصلت عليها اعتمادا على ملابسات الاوضاع الدولية من جهة وعلى الظروف التي هزت العالم العربي من جهة ثانية . وما تزال اسرائيل تستثمر حتى اليوم مخلفات الاوضاع التي مر بها العالم العربي قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وتستوحي منها منهجها في تركيز استعمارها في فلسطين والاراضي العربية المحتلة لتجعل منه امرا مقضيا لا رجوع فيه .

وما صنعته اسرائيل في القطاع الشرقي لمدينة القدس المحتلة وما عمدت الى سنة من قوانين جائرة وعمليات تهويد وتغيير والحاق واستيلاء وتشويه انما هو صورة مصغرة لسياسة التمييز العنصري وللاستعمار الصهيوني التوسعي والتوطيني وهذا ما ادانه مجلس الامن باجماع اعضائه وغير ولكن هذه الادانة ستبقى حبرا على ورق اذا لم تتدعم بعمل حازم يقنع اسرائيل ان عهد المغالطات قد فات ومع اعتقادنا بان الراى العام العالمي قد ازداد اقتناعا بحقائق الاستعمار الصهيوني وبشرعية مطالب الشعب الفلسطيني فانه كما وضع المجاهد بورقيبة في تصريح له لمندوب تلفزيون الاردن يوم ٥ اغسطس ١٩٦٨ لا فعالية للحل السياسي اذا لم يصحبه ضغط من الداخل بواسطة حرب العصابات . . وهي لاتؤتي نتائجها اذ على المدى الطويل بفضل الصمود في مضايقة العدو حتى يركن الى المسالمة . . اذ مما لا شك فيه ان الراى العام العالمي يعطف على كل شعب يضحي من اجل استرجاع وطنه

الهادي الغالي .

* * * * *

اشفاق . . وشماتة

عن جريدة الدستور الاردنية

لم تعد الخلافات العربية ، بكل انطوت عليه من سلبيات اثقلت قضية العرب المصيرية ، مجرد ظاهرة تبعث على الاسى والاسف ، على الصعيد العربي وحسب ، بل غدت ظاهرة تلفت النظر والانتباه على الصعيد الدولي ، الى الحد الذي جعل المستر اليكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ، يناشد العرب : ان يتحدوا من اجل قضيتهم ومصلحتهم ، ولكي يغدو بامكانهم لاستفادة من تأييد ودعم اصدقائهم لهم . .

وبغض النظر ، عن الجهة التي جاءت منها تلك النصيحة ، وهي دولة معروفة بمواقفها العدائية للحق العربي ، فان النصيحة بداتها تنطوي على دلالة مؤسفة ، وهي ان الخلافات العربية ، غدت عبئا على اصدقاء العرب كما كانت دوما عبئا ثقيلا وخطيرا على القضية العربية ، وان هذه الخلافات استشرت الى المدى ، الذي جعل العرب يتلقون النصائح من الخارج ، بالتضامن وجمع الصفوف . .

الى هذا الحد ، بلغ الهوان بالعرب . . والى هذا الحد ، غدت صورتهم في اعين اصدقائهم . . فكيف يكون وزنهم اذن في تقدير اعدائهم ، والضالين مع هؤلاء الاعداء .

ان العرب ، ليس لهم ، الان ان يلوموا انفسهم ، بعد ان اصبحت خلافاتهم ، قضية تثير اشفاق الاصدقاء وشماتة الاعداء . . ولعلهم ، بعد هذا كله ، يدركون ان هذه الخلافات ، التي لم تسترق يوما ، الى خطورة التهديدات التي تحيط بهم ، يمكن ان تفت وما في عضد اصدقائهم . . وانها تشكل واحدة من الركائز الاساسية ، التي يستند اليها عدوهم في تكريس احتلاله لارضهم واستهانته بحقهم . .

وبعد ، فان هذا البلد ، الذي طالما نبه الامة العربية ، الى خطورة التمادي في الخلافات ، والانجراف في مزالقها والذي طالما دعا الى وحدة الصف وتنسيق الجهد وحشد القوى ، قد عاد من جديد ، الى تأكيد هذا كله على لسان الحسين . .

فقد دعا جلالته ، خلال زيارته لعدد من مدارس الجيش ، اخواننا في الوطن العربي ، الى ان يلتقوا على اعلى المستويات ، ويتكاشفوا بصراحة ، بكل كبيرة وصغيرة ، اذا ارادوا البحث الجدي في قضيتهم وفي السبل المؤدية الى الهدف ، في البذل وفي العطاء .

ترى ، هل يسمع العرب ، وهل ينجحون في الخروج من دوامة الخلافات المحزنة ، قبل فوات الاوان ؟

* * * * *

العلاقات المغربية الاسبانية

عن جريدة الانباء المغربية

ليس جديدا الحديث عن العلاقات المغربية الاسبانية .

وليس جديدا كذلك الحديث عن المبادئ والاسس الثابتة التي يعتمدها المغرب في علاقاته مع جميع الدول .

وليس جديدا ثالثا — ان في مقدمة تلك المبادئ والاسس مبدأ وأساس الحوار الصريح سبيلا الى حل المشاكل اذا كانت هناك مشاكل وسبيلا الى دعم العلاقات وتنميتها مع الدول التي ليست لنا معها مشاكل .

وليس الحديث عن العلاقات المغربية الاسبانية حديثا تمليه مواسم ومناسبات بقدر مايكون مثل هذا الحديث مساهمة تضاف الى الجهد والرغبة في ان تكون صورة تلك العلاقات واضحة . وتكون العناصر السلبية والايجابية المحيطة بها مطروحة ومحددة للجانبين معا ، لان ذلك يجعل عنصر الوعي بتلك المشاكل شيء اساسي . وثانيا فان ذلك يستبعد من افق العلاقات بين بلدين متجاورين مطلوبين للتعاون بحكم جميع الظروف . ويستبعد عنصر الغموض او الريبة او مفاجات قد تسببها ظروف معينة .

من هنا فان الحديث عن العلاقات المغربية الاسبانية اليوم وفي هذا الوقت بالذات نعتبر ان دوافعه تتمثل في التأكيد على نقطتين هامتين

او لاهما — ان مبدأ الحوار المستمر والدؤوب لازال ولن يزل المغرب متشبثا بجدواه وباهميته وانه سيؤدي الى ترسيخ تلك العلاقات على المبادئ السليمة التي لاتشوبها شائبة او يعكر صفوها بقاء او تراكم مخلفات وارث يجب ازاحتهما من طريق المستقبل .

وثانيهما — ان ذلك الحوار اذا كان ينطلق في اتجاهين اتجاه لتصفيه مخلفات الماضي واخر لتنمية العلاقات فانه قد ان الوقت ليتركز هذا الحوار في الاتجاه الاخير وحده بعد تصفيه الاتجاه الاول ، لان مابين بلدينا من روابط تاريخيه وثقافية ومايدعوهما الى تنمية التعاون في ميادين كثيرة وواعدة بعطاءات خصبة يجعل ذلك ضروريا . ينطوي على الحكمة والنظر البعيد الى المستقبل .

ولا حاجة بنا على التذكير بحقائق ومسلمات من قبيل القول بان عهد الاستعمار قد انتهى الى غير رجعة او القول بان تصفية الاستعمار امر سيحدث لان الواقع لم يعد يقبله ، ولكننا نتجاوز ذلك وننظر الى المستقبل لنجده يعد بالمصالح الحقيقة والثابتة والمقبولة من جميع الاطراف ، وبان ذلك المستقبل اصبح مع تشابك العلاقات الدولية ومع دواعي التعامل والتضامن الاقليمين وفي نطاق العمل من اجل السلام والتقدم اصبح ذلك المستقبل يدعو بلدينا ليس فقط الى الاستعداد له بل والاسراع من الان في بناء قوعده وتنسيق الخطط له والعمل على اللحاق به قبل ان يعمل هو على مداهمتنا ون ان نكون قد اعددنا البيت لاستقباله .

* * * *

اليهود اعداء الله والانسانية

عن مجلة البلاغ الكويتية

فهم اليهود ان القضاء على امة الاسلام بحروب تشن من الخارج امر لا قدرة لهم ولا لغيرهم عليه فبداوا يخططون لغزوها من الداخل فاثاروا النعرات العصبية للقضاء على الخلافة الاسلامية التي كانت في حاجة الى الاصلاح فقط فتخلو بذلك الاراضي الاسلامية من عنصر المقاومة فيستسلم وتصبح مناطق نفوذ للمستعمرين اقتصاديا وسياسيا ويستمر الغزو الفكري دونما معارضة فتملأ عقول الناشئة بافكار الخادية وتشكك الامة بتاريخها وهكذا نشات اجيال لا تعرف شيئا عن اسلامها الا الذكر والعبادات . فتبدلت المقاييس وانقلبت الموازين وكان اول شعار بتنفيذ هذا المخطط الجهنمي هو اشغال الخلافة العثمانية بحروب خارجية فتحت الجبهة الداخلية امام الغزو الفكري لتقوم الجمعيات السرية بتقويض صرح الخلافة وعزعزة سلطانها ، فانهار جسد الدولة ، وجرؤ اليهود على مناهضة المسلمين علنا وارسلت الصهيونية مبعوثيها لمقابلة السلطان عبد الحميد واقناعه باعطائهم ارضا في فلسطين فرفض ذلك بشدة وبدأت بعد ذلك المحاولات الصهيونية بتبني الجمعيات السرية كتركيا الفتاة ومن بعدها الاتحاد والترقي التي مثلت العناصر المعادية للاسلام ، واذا بها تحدث تقلابا وتطيح بالسلطان عبد الحميد وتسميه بالسلطان الاحمر ، ولكنها لم تجرؤ انذاك على ازالة الخلافة عنا رغم تمهيدها لذلك . كان هذا اول تسبل . اذ لم يكن تشجيع الصهيونية العالمية لجمعيه الاتحاد والترقي حبا لها ، ولكنه كان الخطوة الاولى للسيطرة على العالم الاسلامي فبعد ذهاب عبد الحميد بدات الحروب الخارجية كحرب البلقان سنة ١٩١٢ ومن ثم المناوشات الحربية في شرق اوروبا . وبعد هذا تربط مصالح الدولة العثمانية بالدولة الالمانية وتدفع . . الحرب دفعا فتبدا الانقسامات الداخلية وياخذ شيوخ بعض القبائل العربية نصيبهم امل في هذه الظروف ، ويستغل ظهور الفساد في البلاد وسياسة التتريك حجة لطعن الخلافة ، فيؤخذ الجيش العثماني على حين غرة وتفتح الجبهة الجنوبية ويمزق الجيش العثماني بعدها شر تمزيق بيد عربية تستعمل سلاحا بريطانيا وتعطى بلادنا لقمة سائغة بيد الانكليز والفرنسيين ، ولم تكسب هذه الامة الا دويلات منتدبة من قبل العدو فيغيروا النظم ويحرفوا التاريخ بواسطة اقلام ملات حبرها من مياه لندن وباريس وموسكو وتبنوا وناصروا الدعوات القومية والشيوعية كي يشغلوا العرب عن سبب ماسانهم الكبرى الا وهي بتعادهم عن الاسلام وفقدانهم دولة اسلامية تجمعهم وهكذا استمر حال هذه الامة الى ان تمكنت القوى الاستعمارية من ضرب الحركات الاسلامية في كل قطر تظهر فيه دون ان يتحرك الناس لحمايتها وكانها غريبة عنهم ، وكانهم غرباء عنها . . وبضرب الحركة الاسلامية وشل حركتها يود المستعمر ان يعطل الجهاز العصبي والحسي لهذه الامة الكريمة فتغدو صامتة هامدة امام كل اهانة لكرامتها وانتهاك لحرمتها واحتلال لاقدس اراضيها .

* * *

ذكرى — وعبرة

عن جريدة الراى العام الاردنية

اذا كانت الذكرى مشعلا على طريق التاريخ تبعث الاشياء الكبيرة من اعماق الماضي الى الواقع القائم لتكن مبعث الرجاء ومنشط الهمم ودافع العزيمة ، فان ذكرى الاسراء والمعراج تجيء على هذه الامة في هذه الظروف الكئيبة لتؤكد الرباط الوثيق بين المسجدين اللذين قرن بينهما القران الكريم ومسري محمد عليه السلام ومعراجه الى السماء . .

وجاءت جيوش النصر لتدك العوائق المادية بين ساحات الحرم والاقصى وتحرر الطريق بين الحرمين الشريفين لعباد الله الذين يحجون مناسكه ونجاة تعاليم محمد صلى الله عليه وسلم تعلن جزالة المثوبة وعظم الاجر للذين يشدون الرحال متحرمين من المسجد الاقصى الى

البقية على ص ٧

ما وراء الاخبار

بداية مرحلة جديدة من التخطيط في المغرب الشقيق

عقد رئيس وزراء المغرب السيد محمد كريم العمراني بمقر رئاسة الحكومة جلسة عمل هامة مع عمال اقاليم المملكة المغربية وذلك بحضور السيد احمد بنبوشته وزير الداخلية والسيد عبد اللطيف العيماني المندوب في التصميم والتنمية الاقليمية لدى الوزير الاول والسيد محمد المرابط الكاتب العام لوزارة الداخلية والسيد ادريس حصار المدير العام للامن الوطني .

وقد خصصت هذه الجلسة جميع الاقاليم وكذا وسائل لدراسة مشاكل التنمية في تنشيط سياسة التخطيط طبقا لتعليمات الملك الحسن الثاني .

وسيمكن هذا الاجتماع الذي يشكل بداية مرحلة جديدة من التخطيط المغربي سيمكن من الخروج بافكار جديدة في اطار اعداد التصميم الخماسي المقبل وذلك باحداث مناطق اخرى وجمعيات اقليمية وادارات للتنمية المحلية علما بأن اعداد التصاميم الخماسية السابقة كان في السابق من اختصاصات الادارة المركزية .

وبهذه المناسبة القى الوزير الاول العرض التالي :

— ليس بعازب عن الاذهان ان المخططات الاقتصادية والاجتماعية في بلدنا كما هو الشأن في عدد متزايد من دول العالم ذات حيوية بالغة فبفضلها نتمكن من توجيه اعمالنا اليومية على ضوء اهدافنا البعيدة . وتنسيق مختلف الاعمال وانتقاء اجداها وانفعها .

واذا كان هدف هذه التخطيطات هو الداب الهادف الى استمرار التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب فان تحقيق مزيد من الرقي والازدهار لكافة المواطنين هو غايتها ومنتهاها .

ان اتجاه بلادنا نحو طريق التخطيط الاقتصادي والاجتماعي منذ فجر الاستقلال كان مصدر اثراء لتجاربنا في هذا المضمار

وهكذا فها نحن اليوم على ابواب تحضير تخطيط خماسي مقبل سيكون استمرارا لتخطيطنا الحالي الذي اوشك ان يبلغ مداه والذي تم تنفيذه في احسن الظروف طالما ان التدابير والاهداف المعلن عنها قد وقع تجاوزها في بعض الاحيان .

وفيما يتعلق بالتخطيط فان حدثين بالغي الاهمية يجعلانه يتميز خاصة . اما الحدث الاول فيستمد نتائجه من الخطاب الملكي الموجه الى الامة المغربية يوم رابع اغسطس الماضي والمتعلق ببرنامج اصلاحي واسع النطاق في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية .

ان الخطوط العامة لهذا البرنامج الاصلاحي هي التي ستحدد اختيارات التخطيط الذي ينجز حاليا .

اما مصدر الحدث الثاني فهو الرسالة الملكية التي وجهها صاحب الجلالة الى وزرائه يوم ٣ ابريل الماضي والتي عبر فيها حفظه الله بقوله :

(وقد دعانا شديد اهتمامنا بتحقيق نمو مطرد شامل لجميع انحاء مملكتنا الى التفكير في تنمية جهوية والشروع في انجازها ضمن نطاق التخطيط المقبل) .

وانطلاقا من ذلك يتحتم علينا الان ان نواجه المهام المنوطة بنا بكل ما تتطلبه من ارادة وحزم خصوصا وان التدابير التي تمكننا من ذلك قد اصبحت الان محدودة المعالم .

وبعد قليل وعند الشروع في عرض الاشغال التمهيدية التي تم تهيئتها في نطاق جهوية التخطيط ستعرض عليكم هذه التدابير بكثير من التفصيل .

وبما ان هدف اجتماعنا اليوم هو الشروع في الاعمال المتعلقة بجهوية التخطيط فانني اغتنم هذه الفرصة لاوضح لكم باختصار اهم المظاهر التي تثير الانتباه في هذه الاشغال .

١ — ان أول ما يثير الانتباه في التنمية الجهوية هو انها ستعمل على توسيع آفاق التخطيط الوطني وفي الواقع فان القيام بالتنمية الجهوية وتخطيط مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي لا يعنيان القيام بعمليتين متميزتين بقدر ما يعنيان مواجهة مشكل واحد ولكن من زاويتين مختلفتين .

هذا يعني بطبيعة الحال أن على التخطيط الجهوي أن ياخذ بعين الاعتبار المتطلبات الوطنية وذلك بالعمل على تعميق التخطيط في اربعة اتجاهات يجب أن يساهم مساهمة فعالة في التنمية الاجتماعية بالتقليل من الفوارق بين الجهات .

يجب ان يسعى الى الاشغال التي من شانها ان تحمي الثروات الطبيعية وتنميتها وان تعمل على تحسين ظروف البيئة والمحيط المحلي . يجب ان يعمل على اشراك كافة المواطنين في مجهودات التنمية .

٢ — اما المظهر الثاني الايجابي للتنمية الجهوية في التخطيط المقبل فيتجلى في العمل على مساهمة جميع الجهات المعنية نفسها في اسلوب تحضير التخطيط وذلك قبل انجازه وليس فيما بعد .

وفي هذا الصدد فان الظهير الشريف رقم ٧٧ و ١٧١ بتاريخ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩١ ـ ١٦ يونيه ١٩٧١ — قد ادخل بوادر بالغة الاهمية تتعلق بطريقة تحضير التخطيط المقبل حيث نص على احداث المناطق الاقتصادية وانشاء المجالس الجهوية كما نص على احداث مديرية التنمية الجهوية .

هذا ولاول مرة فان تحضير التخطيط وما سينجم عنه من نتائج سوف لن يكون نتيجة للاعتبارات الوطنية وحدها بقدر ما سيكون ايضا ثمرة للاشغال الجهوية .

ويعتبر اجتماعنا اليوم اول عمل في هذا الصدد وهو يدشن عهدا جديدا في تاريخ تخطيطنا الوطني . وفي الواقع فانتم اليوم معنا قصد ان نتدارس جميعا كيفية تهيء التخطيط .

ورعيا لما ذكر فان اعمالنا المسطرة ومجهوداتنا المنسقة في كل ميدان سوف تكون عاملا من اقوى العوامل في انجاز تخطيط وطني . هذا التخطيط الذي يجب ان يعكس وبكل اخلاص تطلعات الشعب المغربي .

واخيرا فان المظهر الثالث الذي يثير الانتباه في التنمية الجهوية هو انها تشكل في حد ذاتها تجربة جديدة . وهذا يعني انه لا يتعذر ان نضمن لها نجاحا كاملا وهي تجربة تطرح على اية حال مشاكل منهجية لم تتغلب دول كثيرة عليها لحد الان بطريقة مرضية فهي تتطلب وجود عدد كبير من البيانات والمعلومات التي قد لا نتوفر عليها غالبا كما انها يجب ان تاخذ بعين الاعتبار آراء كثير من المسئولين الامر الذي يؤدي الى وجود عدد كبير من وجهات النظر قد لا تكون متفقة دائما .

والتنمية الجهوية تتطلب مساهمة عدد كبير من الاطارات وبلادنا كما تعلمون تنقصها هذه الاطارات ليس على المستوى المحلي فحسب بل وعلى المستوى الوطني كذلك .

ومع كل هذه الاعتبارات فاننا مصممو العزم على بلوغ اهدافنا وغايتنا بفضل عملنا الواعي الدائم وتضافر جهودنا المشتركة وبفضل الله سبحانه وتعالى اولا واخيرا .

وانني لموقن رغم وجود هذه الصعوبات بان اختلاف وجهات النظر بين الجهات سيكون مصدر اثراء وابتكار لافكار جديدة . كما ان ذلك سيسمح على كل حال ولكل اجزاء المملكة ان تسمع صوتها في الوقت المناسب وفق التوجيهات السامية لصاحب الجلالة نصره الله .

• وقد تراس السيد المعطي جوريو وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي المكلف بالانعاش الوطني في مقر رئاسة الحكومة اجتماعا هاما اشترك فيه عمال الاقاليم بحضور السيد وزير الداخلية واستعرض الوزير المشاكل التي يواجهها الموسم الفلاحي القادم وخاصة منها ما يتعلق بالبذور والاسمدة بغية رفع مستوى الانتاج الزراعي .

واشار السيد جوريو الى الدور الذي ينبغي للسلطات المحلية ان تقوم به اكثر من اي وقت مضى لتعميم استعمال البذور التي ترفع مستوى الانتاج .

ومن ناحية اخرى ابرز السيد المعطي جوريو المجهودات التي تبذلها حكومة صاحب الجلالة من اجل النهوض بالفلاحة وذلك بمساعدة صغار الفلاحين عن طريق منح القروض والمساعدات لشراء البذور والاسمدة والمعدات الفلاحية .

وجدير بالملاحظة ان الدولة تخصص حوالي ٨ ملايين فرنك على شكل مساعدات و ٨ ملايين فرنك كقروض ستوزع مباشرة على الفلاحين واضاف ان التعليمات صدرت الى الصندوق الوطني للقرض الفلاحي من اجل منح الفلاحين قروضا لبناء دور السكنى في البداية وشراء الاملاك .

وابلغ السيد جوريو العمال ضرورة التعجيل بتطبيق برنامج الاراضي المسترجعة كما اعلن ان عملية توزيع الاراضي ستجري قريبا في اقليمي وجدة وسطات .

وتراس السيد احمد العسكي وزير الثقافة والتعليم العالي والثانوي والاصلي وتكوين الاطارات بعد ذلك اجتماعا حضره المسؤولون في الادارة المركزية للوزارة وعمال الاقاليم .

وقدم السيد الوزير في هذا الاجتماع عرضا مفصلا حول المجهودات التي تقدمها حكومة صاحب الجلالة في ميدان التعليم العالي والثانوي والاصلي وتكوين الاطارات في عمالاتهم وكذا ظروف افتتاح السنة الدراسية بها .

المختار من الصحف

(تتمة المنشور على صفحة ٦)

المسجد الحرام .

فيما رونه أم المؤمنين أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — ومن أهل بحجة أو عمرة من الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر — رواه ابن ماجه واخرجه المنذري في الترغيب والترهيب .

والمسجد الاقصى الذي جعله الله طريق رسوله اليه في رحلة السماء هو المسجد الثاني الذي وضع في الارض فقد روى البخاري ومسلم والنسائي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الارض قال — المسجد الحرام قال ثم أي ؟ قال — المسجد الاقصى — .

والمسجد الاقصى قبلة الاسلام الاولى هو اليوم أسير مهشم تحيط به الحفائر من كل جانب لتعمل على هدمه وتدميره ليقام على أنقاضه كنيس الشر .

والمسلمون في شتات من أمرهم لا تجمعهم كلمة ولا يوحدهم خطر ولا يفيئون الى عقيدتهم كانما أخذت عقولهم واقفلت قلوبهم فهانوا على أنفسهم وهانوا على الناس .

ولكن الرؤية البصيرة والاستنتاج المستمد من صلب التاريخ وأحكام العقيدة أن هذه الفترة مهما طال ليلها واشتدت حلكتها فهي الى زوال فالاجيال التي ادمنت مخدرات الضعف وعميت عن مقومات الامم واستهانت بامر العقيدة واستباحت حرمات الوطن :

وما هذا الذي تراه العين من ذل الاحتلال وضعف الكيان القومي الا عقاب التاريخ فرضه الله على الذين فرطوا بالامانة المسجد الاقصى الى المسجد وركنوا الى الراحة وتعاموا عن المصير المحتوم للذين لاينهضون بتكاليفهم ولا يمارسون واجباتهم ولا يدعمون اخوتهم ليقضون العمر ركضا وراء الكسب الحرام ولهاثا خلف السراب الكاذب من لجناه الزائف او المتعة الغليظة والنزوة الحرام .

وفي رحلة المعراج التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العالم الثاني نماذج من هؤلاء الذين ولغوا بالاعراض ونمت جسومهم بالحرام وسالت دماء البشر بين اشداقهم لتكون النذير للذين لا يقومون بواجب الحياة ولا يلتزمون بمسؤوليات الوطن ولا يفيئون الى أوامر الله .

اما الاقصى — ملتقى الانبياء في ليلة الاسراء ومنطلق الرسول الى السماء — فليس غريبا عليه الاحتلال فما أكثر ماتوجه نحوه الغزاة وعلى ثغور الشام وفلسطين ما فتيء المرابطون الى يوم القيامة على الثغور يرتدون الى تكناتهم ليخلصوا عنهم الوهن ويجددوا العزائم ويستلهموا النصر من مانح النصر — وما النصر الا من عند الله — وما رميت اذا رميت ولكن الله رمى —

وليست فلسطين من جسم هذه الامة الا القلب وما ربط الله بين مكة وبيت المقدس بمسرى نبيه الا ليربط مصير البلدين ويؤكد حرمة المسجدين ويحمل المسلمين مسؤولية الحماية وواجبات الدفاع وما دام الخطر قائما في فلسطين ليدعوه الى عبادة الله وكف الاذى عن بني اسرائيل ، فقال فسيبقى هذا الخطر يهدد الحجاز والشام والعراق فهو كالجرثومة في جارحة من جروح الجسد لا يقتصر اذاها على الجارحة التي ولجت منها واستقرت فيها بل أن الاذى سيشمل الجسد كله وما لم يطهر الجزء المريض سيبقى الخطر قائما . .

وان كان الاسلام في هذه الايام يعاني من جهل أبنائه وعجز علمائه فان قانون الحياة وان الله محيط بالمجرمين الذين فرطوا لا يرحم الجهلة وان التاريخ لن يسكت عن العجزة وان الله محيط بالمجرمين الذين فرطوا بامانته وخانوا عهده ولم يقوموا يقوموا بتكاليف دعوته وان كان الله تعالى قد وضع قانونا للحياة وأصدر حكمه على المقصرين بالتزاماته فانه عز وجل قد تكفل بحفظ عقيدته ونصرة جنده . .

وان كان الواقع القائم من الظلمة الدامسة والتفكك المفرط والضعف المبرح فان ظلمة الليل ايذان بانبلاج الصبح وان الضعف المفرط ايذان بالرحيل المحتوم للاجساد الهرمة والهمم الميتة لينفسح المجال للهمم الجديدة والعزائم الصادقة والعقيدة الحية المتحركة .